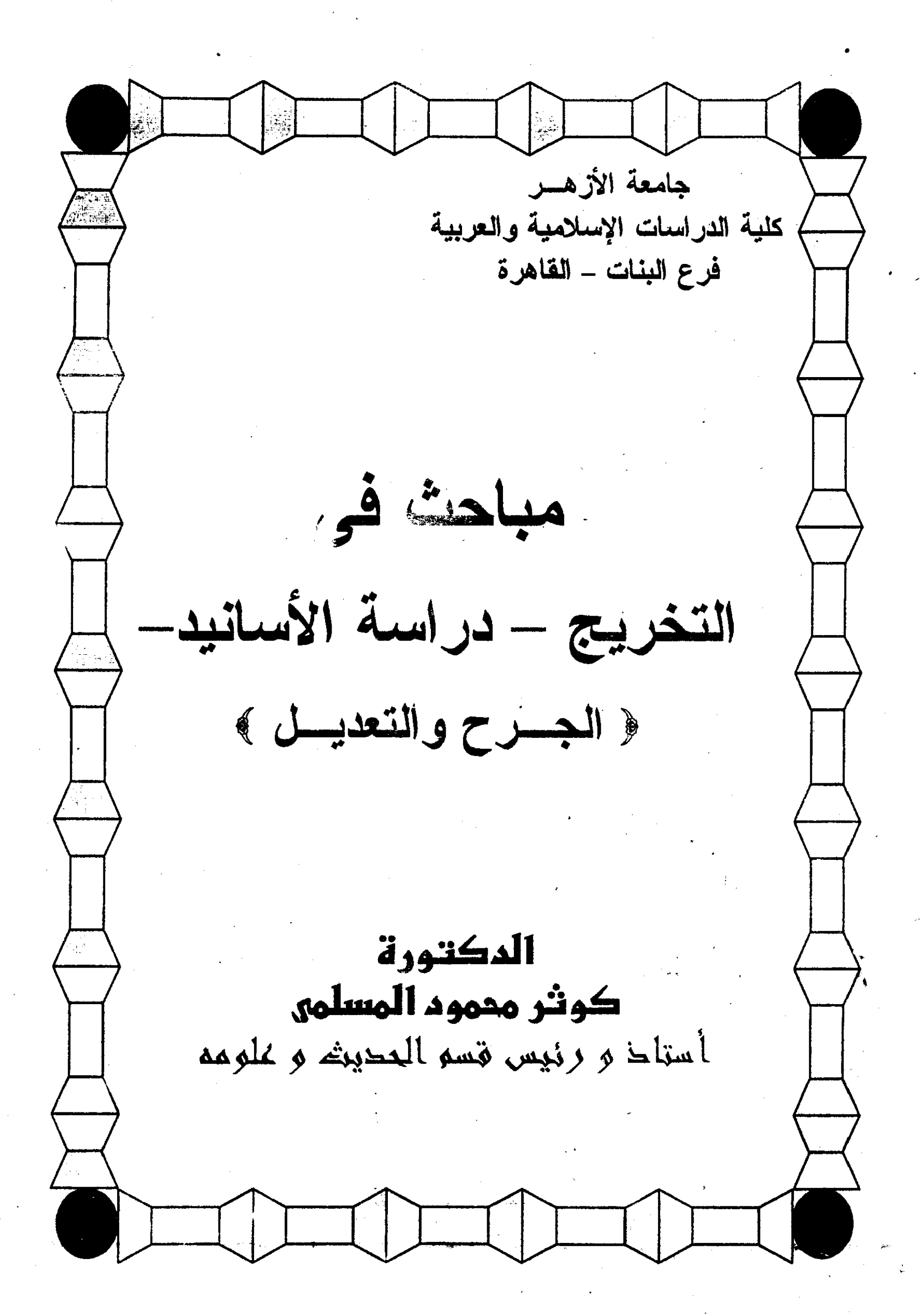
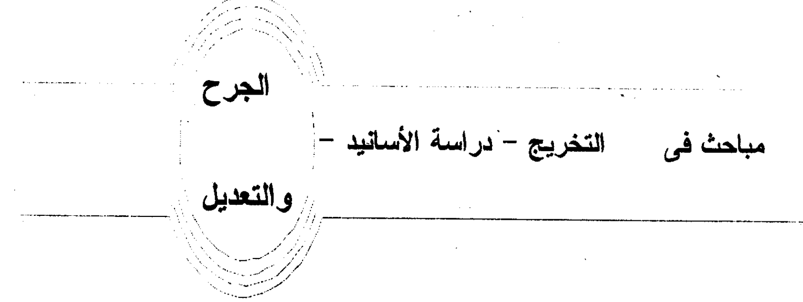


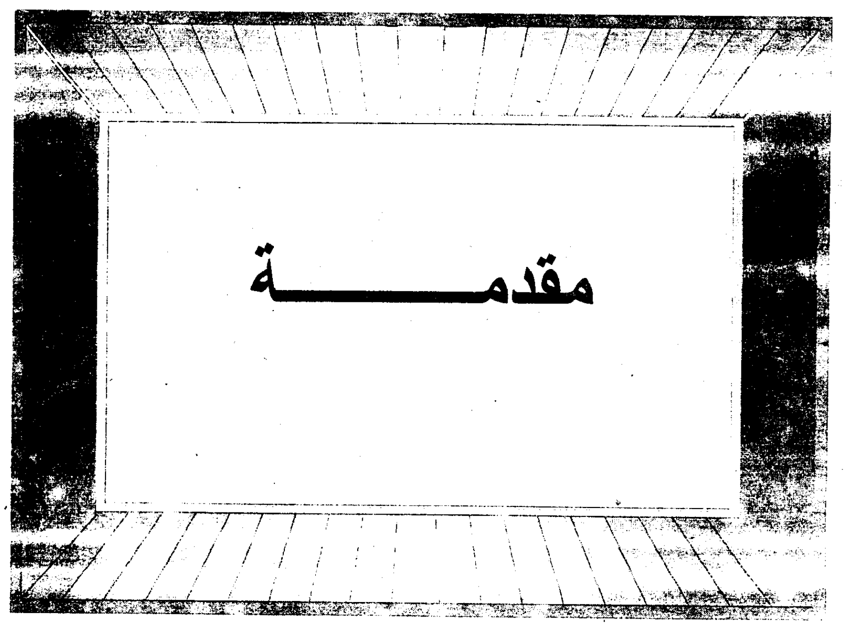
جامعة الأزهـــر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
فرع البنات - القاهرة

مباحث في
التخريج - دراسة الأسانيد-
﴿ الجـــرح والتعديـــل ﴾

الدكتورة
كوثر محمود المسلمي
أستاذ و رئيس قسم الحديث و علومه


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَآ
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
صدق الله العظيم
[سورة البقرة " الآية ٣٢ "


الجرح
مباحث فى التخريج - دراسة الأسانيد -
والتعديل


مقدمـــــــة

مقدمـــــــة :

الحمد لله الذى رفع بعض خلقه على بعض درجات ، وميز بيـــن الخبيث والطيب بالدلائل والسمات ، وتفرد بالملك فإليه منتهى الطلبـــات والرغبات ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـــريك لـــه ذو الأســـماء الحسنى والصفات ، الناقد البصير لأخفى الخفيات ، الحكـــــم العـــدل ، فلا يظلم مثقال ذرة ، ولا يخفى عنه مقدار ذلك فى الأرض والسماوات.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعــــوث بالآيـــات البينـــات، والحجج النيرات ، الآمر بتنزيل الناس ما يليـــق بـــهم مـــن المنـــازل والمقامات ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الســـادة الأنجـــاب الكرماء الثقات.

أما بعد ..

فهذا كتاب أسميته **مباحث فى التخريج – دراســـة الأســـانيد– الجرح والتعديل** يتناول تحديدا ما يلى :

الباب الأول : التخريـــج .
الباب الثانى : دراسة الأسانيـــد .
الباب الثالث : الجرح والتعديل وما يتصل بالرواة وعلم الرجال

وهذه الموضوعات تتمات لكتابات سبق لى التشـــرف بالكتابـــة فيها، أرجو لها حسن التقبل .. **والله الموفق ،**

أ. د. كوثر محمود المسلمى

الباب الأول : التخريـــج

مدخل للباب ، موضوع علم التخريج ، حصر أنواع التخريـــج (الإجمالى – الوسيط – التفصيلى) فيه نشأة العلم ، تاريخـــه ، حقـــائق أساسية ، نموذجان له ، فوائد علم التخريـــج .

التخريج : لغة وأشهر المعانى التى تطلق عليه ، ا لتخريج عند المحدثين ، المراد بمصادر الحديث الأصلية ، مرتبة الحديث ودرجتـه ، الفرق بين التخريـــج والاســتخراج ، فوائـــد المســتخرجات ، أشـــهر المستخرجات .

المصادر الحديثية المعتبرة فى التخريج :

وفيها يدور الحديث عن كتب الجوامع – كتب السنن – كتـــب المصنفات – كتب المسانيد – كتب المعاجم – كتـــب المســتخرجات – كتب المستدركات – كتب الطبقات – كتب الســـنة – كتـــب الأجـــزاء الحديثية – كتب الأبواب – كتب الأفراد أو الأحاديث الأفـــراد – كتـــب الزوائد – كتب الفوائد – كتب الأمالى – كتب العوالى – كتب الأحكـــام – كتب العلل – كتب المراسيل – المشيخات – وكان لا بد من الإشـــارة عن كل مصدر (حديثى) معتبر فى التخريج .

طـــرق التخريـــج :

لم يجمع الباحثون على طرق موحدة للتخريج .. لـــذا أشـــرت لبعض المراجع التى تحدثت عن التخريج ومؤلفيها وبيان مسمى طـــرق

ولقد تعرضت سابقاً للطرق الثلاثة من التخريج وتتمة هذه

التخريج فيها ، ثم بدأت فى التعرض لكل طريقة من طـــرق التخريـــج بدراسة الرابعة للطرق

كما يلى :

الطريقة الأولى :

التخريج بمطلع الحديث أو بأول لفظ منه بينت الكتب المصنفـــة

فى:

- الأحاديث المشتهرة على الألسنة .
- الكتب مرتبة الأحاديث على حروف المعجم .
- المفاتيح والفهارس .

ثم بدأت فى استعراض عينات من الكتب المؤلفة حســـــب كــل طريقة من طرق التخريج .. وقد أفضت بعض الشــــىء فـــى عينـــات لمصنفاتها على النحو التالى :

١- جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطى .

٢- الجامع الأزهر من حديث النبى الأنور للمناوى .

٣- الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطى .

٤- زيادة الجامع للسيوطى .

٥- الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للنبهانى.

٦- كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق لزين الديـــن عبـــد الرؤوف المناوى.

٧- منتخب الصحيحين من كلام ســـيد الكونيـــن ﷺ ليوســـف النبهانى.

٨- المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين السخاوى .

٩- مختصر المقاصد الحسنة فى بيان كثير مـــن الأحـــاديث المشتهرة على الألسنة للزرقانى .

١٠- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس مـن الحديث لابن الديبع الشيبانى .

١١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر مـــن الأحـــاديث على ألسنة الناس لإسماعيل العجلونى .

١٢- أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب لمحمـــد بـــن درويش الحوت .

١٣- مفتاح الصحيحين للتوفادى .

١٤- البغية فى ترتيب أحاديث الحلية للسيد الغمارى .

١٥- مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب لأحمد بن محمـــد .. الغمارى .

وهنـــاك كتـــب أخـــرى يمكـــن اســـتخدامها كتطبيـــق لـــــهذه الطريقة إجمـــالاً.

الطريقة الثانية :

معرفة راوى الحديث من الصحابة الكــــرام ويــدور الحديــث عنها فى المسانيد ، المعاجم ، وكتـــب الأطــراف .

وفى **المسانيد** ، ذكرت مثالا لمسند الإمام أحمــد بــن حنبــل ، للحميدى ، ولأبى يعلى الموصلى .

وفى **المعاجم** ، ذكـــرت مـــن أشـــهرهـ معجـم الكبـير ، الأوســط ، الصغــير للطــبرانى . وانتقلــت إلــ كتـب الأطــراف وذكرت بم تتميز ؟ وما يؤخذ عليـــها.

ثــم أوردت مثـــالا لمصنــف تحفــة الأشـــــراف بمعرفــــة الأطراف للمزى مع ذكر نموذجين منــــه ، وكــذا ذخـــائر المواريــث للنابلسى وعقــدت مقارنـــة بيـــن الكتـــابين .. وبينـــت أشـــهر كتـــب الأطــراف .

الطريقة الثالثة :

التخريج عن طريق موضوع الحديــث وتحدثــت عــن كتـــاب مفتاح كنوز السنة لأرندجان فنســـنك.

الطريقة الرابعة :

التخريج عن طريق معرفـــة أغــرب لفظـــة فـــى الحديـــث ، بينت الكتب المستعان بها لتطبيق هذه الطريقـــة مـــع تفضيــل نســبى لـــ : عقـــود الزبرجــد فـــى إعــراب الحديــث النبــوى للســيوطى

والنهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثـــير (مجـد الديــن أبـــى السعادات المبارك بن الجـــزرى).

الطريقة الخامســـــة :

التخريج عن طريق النظر فى صفــات خاصـــة فـــى الحديــث سندا أو متنا : وتتضمن هذه الطريقة التحـــدث عـــن :

- الأحاديث القدسية : تأليف لجنة مــــن العلمـــاء .
- الأحـــاديث الموضوعـــة : [كتـــاب تنزيـــه الشــــــريعة المرفوعـــة عـــن الأخبـــار الشـــنيعة ، كتـــاب الفوائـــــد المجموعة فى الأحاديث الموضوعـــة للشـــوكانى].
- الأحاديث المشهورة : ذكرت تعريفـــها ، درجتـــها ، أهـــم المؤلفات فيها ، الأحاديث المرسلة ذكرت تعريفــــها وأهـــم المصنفات فيـــها .

الباب الثانى : دراسة الأســـانيد

عرفـــت الأســـانيد ، وبينـــت خصـــائص الإســـناد وأهميتـــه وفضله، الأحـــاديث التـــى بحـــث الأئمـــة الســـابقون فـــى أســـانيدها ومتونها ، أحاديث فى حاجة إلى البحـــث فـــى أســـانيدها حيــث لـــم يسبق الحكم عليها طريقة دراســـة الإســـناد .

كيفية إخراج الترجمـــــة ، وقـــاعدة فـــى المؤرخيـــن ، مثـــال عملى لدراسة الإسناد ، ثم البحــث فـــى عدالـــة الـــرواة وضبطـــهم ،

وخلاصة البحث [illegible] ى ذلك ، البحث فى اتصال الإسناد ، البحث عن الشذوذ والعلة وصعوبته ، الحكم على الحديث ، المراجع التى يستعين بها دارسو الأسانيد .

الباب الثالث : الجرح والتعديل

ويدور [illegible] يث فيه حول الجزئيات الآتية :

[illegible] ضوع – الكلام فى الرجال جرحا وتعديلا [illegible] ه ﷺ أول من فتش عن الرجال فى الرواية– [illegible] . بالجرح والتعديل-مرحلة التصنيف فى الجرح [illegible] ة التخصص فى مباحث الجرح والتعديل [illegible] رواة وترتيبها منهجيا على الأسماء والكنى – التصنيف [illegible] نهجى الشمولى فى الضعفاء .

[illegible] واة و[illegible] بهم – طبقات الرواة – ألفاظ الجرح – بيان [illegible] السلف [illegible] ى ذلك – بيان أن تجريح بعض رجال الصحيحين لا يعيبه – ما كل من روى المناكير ضعيف.

[illegible] عرفة صحة من تقبل روايته ، ومن ترد روايته وما يتعلق [illegible] من قدح وجرح وتوثيق وتعديل ، كما بينها ابن الصلاح [illegible] وفيما [illegible] :

عدالة الراوى وكيف تثبت ؟ – متى يعــرف كــون الــرواى ضابطا ؟ – هل قبــول التعديــل مشــترط بذكــر ســببه ؟ – ثبــوت الجرح والتعديل بقول واحـــد أو اثنيــن – إذا اجتمــع فــى شــخص جرح وتعديل فالجرح مقدم – إجـــزاء التعديــل علــى الإبــهام مــن غير تسمية المعدّل – إذا روى العدل عن رجـــل وســماه لــم تجعــل روايته عنه تعديلاً منه لـــه – روايـــة المجــهول واقســامه – روايـــة المبتدع – مدى قبول رواية التائب مـــن الكــذب فـــى حديــث النـــاس وغيره من أسباب الفسق – رواية ثقـــة حديــث ثــم نفيــه – أخــذ أجر على التحديث – قبول رواية من عـــرف بالتســاهل فـــى ســماع الحديث سماعا أو إسماعا – الألفاظ المستعملة من أهـــل هــذا الشــأن فى الجرح والتعديل كما رتبـــها الــرازى .

وبهذا العرض لمحتوى الكتاب أكون قد حظيت بتوفيق الله.

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

أ. د. كوثر محمود المسلمى

❁❁❁❁

---

[1] سورة يونس : آية ١٠ .

الباب الأول

التخريج

مدخـــــل :

كثيرا ما يقولون بعد سوق الحديث : خرَّجه أو أخرجه فـــلان ، بمعنى ذكره – فالمخرِّج : بالتشديد أو التخفيف ، اسم فاعل من ذلـك ، وهو ذاكر الرواية كالبخارى .

وأما قولهم فى بعض الأحاديث عرِّف مَخْرَجه ، أو لم يعـــرِّف مخرجه ، بفتح الميم والراء فهو اسم مكون بمعنى محل خروجه ، وهـو رجاله الراوون له ، لأنه خرج منهم [1].

فالتخريج ما يستخرج من الأحاديث بإسنادها من الكتب المعتمـدة ومسانيد المُحدِّثين وبيان صحتها .. وغيرها [2].

التخريـــج لغـــة :

يدور حول الظهور والبروز [3] ، ومنه قوله تعالى: ﴿ كَـــزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾[4]. أى أبرز وأظهر .

---

[1] النـــاقد الحديـــث فـــى علـــوم الحديـــث ، الشـــيخ محمـــد المبـــارك عبـــد الله ، ص ص ١٢٥ ، ١٢٦.

[2] معجم مصطلحات توثيق الحديث ، د. على زوين ، ص ١٩ .

[3] المعجم الوسيط ٢٢٣/١.

[4] سورة الفتح : آية ٢٩ .

ومنه قول المُحدِّثين عن الحديث " أخرجه البخارى " أى أبرزه للناس وأظهره لهم ببيان مخرجه .

التخريج اصطلاحا :

هو الدلالة على موضع الحديث فى مصادره الأصلية التى أخرجته بسنده ، ثم بيان مرتبته عند الحاجة[٥].

موضوع علم التخريج :

يبحث علم التخريج فى كتب السنة من حيث معرفة ما تضمنته من أحاديث وكيفية الوصول إليها ، ويدخل فيها كتب الرجال والسير التى تجمع المتن والسند أو قواعدهما[٦].

وعن طريق التخريج يُتوصل إلى ما يُقبل وما يُردّ من الحديث ويبين مراتبه ، وكذا درجة الصحة والحسن أو الضعف أو الوضع .

ولا يسوغ لطالب العلم الاستشهاد بأى حديث أو يرويه إلا بعد توثيقه أى الرجوع إلى مواطن الأحاديث وأصولها الأُولى من كتب الرواية كالجوامع والمسانيد والمعاجم والسنن .. وغيرها ، حتى

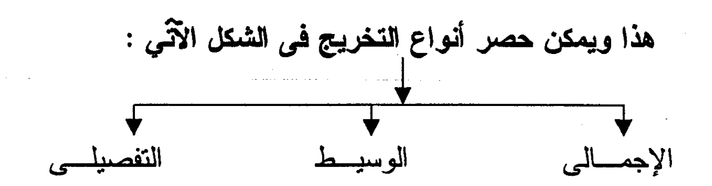
---

[٥] مباحث فى علوم الحديث ، مناع القطان ، ص ١٤٩ .

[٦] الوسيط فى البحث والمصادر والتخريج ، د. رجاء مصطفى حزين ، ص٩٦.

لا يتورط مسلم فى قبول حديث غير مُعتَبَر ، أو اتخـــاذه دليـــلاً وهـــو لايصلح لذلك .

هذا ويمكن حصر أنواع التخريج فى الشكل الآتي :



(أ) الاجمـــالى :

ويكون الاكتفاء بذكر أسماء الرواة ومصنفاتهم التى رووا فيـــها الحديث .

(ب) الوسيـــط :

يذكر فيه ما يلى :

– أسماء رواة الحديث .

– مواضع روايته من مصنفاتهم.

– عنوان الكتاب .

– اسم الباب .

– **درجة الحديث :**

* صحـــة .
* حُسْنـــا .
* ضعفا .
* وضْعا .

(جـ) التفصيلى :

يذكر أسماء رواتـه :

- يذكر أسماء رواته .
- يبين مدى اتفاق الروايات واختلافها .
- مقارنة الطرق والأوجه التى جاءت منها.
- ذكر انتقادات كبار المحدِّثين لهذه الطرق والروايات.
- التنصيص على مواضع الروايات والطرق فى مصنفات الرواة كما يلى :

* ذكر عنوان الكتاب
* اسم الباب والجزء والصفحة
* **درجة الحديث :**

- صحة .
- حسنا .
- ضعفا .
- وضعا .

نشأة علم التخريج :

إذا قصد بالتخريج رواية الحديث مسندا يكون ذلك منذ تدوين السنة مع الرواية الشفهية ، أى من أول الصحف وظهورها إلى عصر التدوين .

أما إذا قصد بالتخريج العزو فتكون نشأة هذا العلم بعد عصــــر التدوين ، وذلك فى الصفة الغالبة فى نشأته .

وقد ساعد على نشأة علم التخريــج :

١- طول الأسانيد.
٢- ضعف همم علماء التخصصات الأخــرى حيــث صعــب عليهم الجمع بين تخصصاتهم وبين علوم الحديث.
٣- اتساع دائرة العلوم الإسلامية وكثرة الوضع فى كثير مـــن مصنفاتها .
٤- الحرص فى توثيق العلوم الإسلامية .

تاريخ التخريــج :

كان اطلاع علمائنا الأوائل على مصادر السنة إطلاعا واســعا، فلا يتعذر على أحدهم إذا ذكر الحديث أن يعرف موضعه فـــى كتــب السنة، فلما ضعفت الهمة تعذر معرفة مواضع الأحاديث التى استشـــهد بها المصنفون فى العلوم الشرعية .. وغيرها .

فنهض بعض العلماء وخرّجوا أحاديث بعض الكتب وعزوها إلى مصادرها من كتب السنة الأصول ، وذكروا طرقها ، وتكلمــوا عليــها بالتصحيح والتضعيف ، فظهر ما يسمى بــ " كتب التخريج " وأشهرها:

١-**تخريج أحاديث المهذب** : صنفه محمد بن موسى الحازمى (ت٥٤٨هـ) . وكتاب " المهذب" كتاب فى الفقه الشافعى ، صنفه أبو إسحاق الشيرازى .

٢- **تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب**: صنفه محمد ابن أحمد عبد الهادى المقدسى (ت٧٤٤هـ).

٣- **نصب الراية لأحاديث الهداية للمرغينانى** : صنفه عبد الله ابن يوسف الزيلعى (ت٧٦٢).

٤-**تخريج أحاديث الكشاف للزمخشرى**: صنفه الحافظ الزيلعى.

٥- **البدر المنير فى تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى الشرح الكبير الرافعى**: صنفه عمر بن على بن الملقن (ت٨٠٤هـ).

٦- **المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار** : صنفه عبد الرحمن بن الحسين العراقى (ت٨٠٦هـ).

٧- **تخريج الأحاديث التى يشير إليها الترمذى فى كل باب:** صنفه الحافظ العراقى كذلك .

٨- **التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبـــير للرافعى:** صنفه أحمد بن علـــى بـــن حجـــر العســـقلانى (ت٨٥٢هـ).

٩- **الدراية فى تخريج أحاديث الهداية :** صنفه الحافظ ابـــن حجر كذلك.

١٠- **الكافى الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف:** صنفه الحافظ ابن حجر كذلك .

١١- **تحفة الراوى فى تخريج أحاديث البيضاوى:** صنفه عبـــد الرءوف على المناوى (ت ١٠٣١هـ).

حقائق أساسية فى التخريـــج :

تخريج متن حديث معناه : بيان أماكن وروده فى كتـــب الســـنة فنقول : أخرجه فلان – البخارى مثلا – فى كتاب كذا – كتاب الصـــلاة مثلا – فى باب كذا ، وتذكر عنوان الباب ، وتذكر كذلك رقم الجـــزء- إن وجد ، ورقم الصفحة ، ورقم الحديث .

كما يجب الحرص عند تخريج أى حديث على بيان أكبر قـــدر ممكن من المعلومات عن هذا الحديث بذكر صحته أو حسنه أو ضعفـه،

وما في إسناده من اتصال أو انقطاع أو إعضال ... أو غير ذلك ، وبيان الجمع بينه وبين الأحاديث التى ظاهرها التعارض معه .

والعمدة فى التخريج عند المحدثين أصل الحديث [٧]. ولا يهم عندهم اختلاف الألفاظ ، فما دام الصحابى متحدا ، ومادام معنى المتن متحدا كله أو بعضه فهو حديثك ، فإذا وجدت المتن فيه بعض اختلاف فى الألفاظ فلا يضر ، وإذا وجدت المتن متحدا فى جزء وهناك زيادة عندك أو فى الكتاب الذى تخرّج منه فلا يضر أيضاً.

وظيفة المحدث أن يبحث عن أصل الحديث فينظر من خرّجه ، ولا يضره تغير بعض ألفاظه ، ولا الزيادة فيه أو النقص..إلخ[٨].

هذا وعلم التخريج ضرورى لدارسى المواد الإسلامية ، إذ اعتماد هذه المواد على الحديث ، وعلم التخريج يفيد من أراد الكتابة فى موضوع ما، ويعرفه بالكتب التى تزوده بأحاديث هذا الموضوع .

وليس التخريج قاصراً على تخريج متن الحديث ، وإنما يشمل:

---

[٧] طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ ، الدكتور الشيخ أبو محمد عبد المهدى بن عبد القادر بن عبد الهادى ، ص ٢١.

[٨] نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية للإمام الحافظ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن أيوب بن موسى الحنفى الزيلعى ، جـ١ ص ٢٠٠ ، جـ٣ ص٥٤ ، الحديث الحادى والثلاثون .

١- تخريج متن الحديث من كتب السنة.

٢- تخريج رجال الإسناد بالترجمة لهم مع التركيز على حالهم من حيث العدالة أو غيرها .

٣- تخريج الألفاظ الغريبة فى الحديث من كتب غريب الحديث وكتب اللغة .

٤- تخريج الأحداث التاريخية من كتب التاريخ الثابتة.

٥- تخريج الأماكن والبقاع من الكتب المؤلفة فى ذلك .

٦- تخريج أسماء المؤلفات من الكتب المصنفة فى هذا المجال.

نماذج للتخريــج :

النموذج الأول :

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-[٩] فــى كتابــه " التلخيـص الحبير " : حديث على أن العباس سأل رسول الله ﷺ فى تعجيل صدقته قبل أن تحلّ، فرخص له ، رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والــدار قطنى والبيهقى من حديث الحجاج بن دينار ، عن الحكم ، عن حجية بن عدى ، عن علىّ – ورواه الترمذى من رواية إسرائيل ، عن الحكـــم ، عن حجر العدوى ، عن على ، وذكر الدارقطنى الاختلاف فيـــه عــن

---

[٩] مباحث فى علوم الحديث - مناع القطان - مكتبة وهبة -

الحكم ،ورجح رواية منصور ، عن الحكم ، عن الحسن بن مسلم بن يناق عن النبى ﷺ مرسلا ، وكذا رجحه أبو داود .

وقال البيهقى : قال الشافعى : روى عن النبى ﷺ أنه تسلف صدقة مال العباس قبل أن تحل ، ولا أدرى أثبت أم لا ؟ قال البيهقى: عنى بذلك هذا الحديث ، ويعضده حديث أبى البخترى عن على ، أن النبى ﷺ قال : " إنا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة عامين." رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعا ، وفى بعض ألفاظه أن النبى ﷺ قال لعمر: "إنا كنا تعجلنا صدقة مال العباس عام أول " رواه أبو داود الطيالسى من حديث أبى رافع " [١٠].

النموذج الثانى :

قال أبو داود[١١] -رحمه الله تعالى- : حدثنا مسدد ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن جابر -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ : " **إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع أن ينظر إلى بعض ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل** "[١٢].

---

[١٠] التلخيص الحبير لابن حجر العسقلانى ، ص ١٦٢ ، ١٦٣.

[١١] أخرجه أبو داود فى النكاح باب فى الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها ، جـ٦، ص٩٦ عون المعبود .

[١٢] أخرجه الحاكم فى المستدرك فى النكاح ، باب إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع أن ينظر إلى بعض ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل ، ١٦٥/٢.

وقال أحمد بن حنبل – رحمه الله تعالى– : حدثنا يونـــس بـــن محمد، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا محمد بن إسحاق ، عـــن داود بـــن الحصين ، عن واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : " **إذا خطب أحدكم المرأة فإن اســـتطاع أن ينظــر منها ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل** " [13].

وقال أحمد أيضاً : حدثنا يعقوب ، ثنا أبى ، عن ابن إســـحاق ، حدثنى داود بن الحصين – مولى عمرو بن عثمان – عـــن واقـــد بـــن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: سـمعت رسول الله ﷺ يقول : " **إذا خطب أحدكم المرأة فقـــدر أن يـــرى منـــها بعض ما يدعوه إليها فليفعل** "[14].

وقال عبد الرازق – رحمه الله تعالى – : عن يحيى بن العلاء ، عن داود بن الحصين ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن جابر إبن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " **لا جناح على أحدكـــم إذا أراد أن يخطب المرأة أن يغترّها فينظر إليها ، فإن رضى نكح ، وإن ســخط ترك**[15].

---

[13] أخرجه أحمد فى مسنده جـ٣ ص٣٣٤

[14] أخرجه أحمد فى مسنده جـ٣ ص ٣٦٠.

[15] أخرجه عبد الرازق فى مصنفه ، فى النكاح باب إبراز الجوارى والنظر عند النكـــاح جـ٦ ص ١٥٧ حديث رقم ١٠٣٣٧.

وبجمع هذه الروايات تتضح لنا الفوائد الآتية [١٦]:

١-ورد الحديث فى سنن أبى داود وفي مستدرك الحاكم وفى مسند أحمد فى موضعين ، وفى مصنف عبد الرازق . وعرفنا مكانه فى كل كتاب من هذه الكتب .

٢- يروى ابن إسحاق عن شيخه داود بن حصين بالعنعنة ، وابن إسحاق مدلس – ورواية المدلس بالعنعنة تجعل الإسناد محكوما عليه بالانقطاع حتى يتبين سماع المدلس من شيخه هذا الحديث بعينه من جهة أخرى[١٧]. جاء هذا فى إسناد أبى داود والحاكم والإسناد الأول من إسنادىْ أحمد ، ثم ظهرت لنا فائدة جمع الطرق ، وهى أنه فى الإسناد الثانى عند أحمد قد روى ابن إسحاق هذا الحديث عن شيخه بما هو نص فى الاتصال فقال : " حدثنى داود " فزال الانقطاع الذى كان فى الأسانيد الأخرى .

٣- فى إسناد أبى داود وإسناد أحمد الأول نجد أن الراوى عن جابر بن عبد الله – الصحابى – هو " واقد بن عبد الرحمن

---

[١٦] طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ د. الشيخ أبو محمد عبد الله المهدى بن عبد القادر بن عبد الهادى ص١٨.

[١٧] راجع تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للسيوطى ٢١٤/١ ، ٢١٥ وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمى ص ١٢٣.

إبن سعد بن معاذ " وهذا الراوى كان سببا فى أن أعلّ ابـــن القطان الحديث وقال : المعروف واقد بن عمرو – فوجدنـــا أن رواية الحاكم – والتى أخرجها من الوجه الذى أخـــرج منه أبو داود – فيها " واقد بن عمرو بن سعد بـــن معـــاذ " وكذلك رواية أحمد الثانية ، وكذلك رواية عبد الرازق فـــهم جميعا أخرجوه عن داود عن واقد بن عمرو عن جـــابر ، فزال سبب العلة التى أعل ابن القطان بها الحديث ، والتـــى أشار إليها المِزّى فى تحفة الأشـــراف[18] ، بعـــد أن ذكـــر الحديث بقوله : كذا قال – أى أبو داود قال واقد بـــن عبـــد الرحمن – والمعروف واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ .

٤- فى رواية أحمد الثانية زيادة فى بيان داود بن حصيـــن ، إذ بينت هذه الرواية أنه مولى عمرو بن عثمان .

٥- فى رواية عبد الرازق أن النظر يكون دون علم المـــرأة ، وأنه يتغافلها وينظر ، حتى إذا لم تعجبه تـــرك دون كســـر خاطرها .

٦- بعض الروايات فيها تعميم " ينظر إلى ما يدعوه " والعـــام محمول على الخاص .

---

[18] جـــ٢ ص ٣٨٥ ، حديث رقم ٣١٢٤ .

٧- نلاحظ من جمع هذه الروايات أن الأسانيد من الصحابى إلى داود بن الحصين متحدة ثم تعددت بعد ذلك فرواه عن داود ابن إسحاق ويحيى بن العلاء ورواه عن ابن إسحاق عدد ، وتعدد الأوجه هذا بما يفيد الإسناد قوة . ومن تتبع طرق الحديث أكثر ظهر له من الفوائد أكثر .

تعريف التخريج لغة واصطلاحا :

أ – التخريج لغة :

مشتق من مادة " خرج " التى يدور معناها على الظهور والبروز[١٩]. وتقول : " خرجت السماء خروجا " ، أى ظهرت صافية زرقاء بعد جلوها من الغيم الذى لحق بها .

ومنه قول الله تعالى : **﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾** [٢٠].

والتخريج فى أصل اللغة اجتماع أمرين متضادين فى شىء واحد.

---

(١٩) مادة " خرج – المعجم الوسيط لابن منظور ، ط مجمع اللغة العربية ط . دار صادر، بيروت ص ٢٢٤.

(٢٠) سورة الفتح : الآية ٢٩.

قال الفيروزا بادى فى القاموس المحيط : وعام فيـــه تخريـــج : خصب وجوب ، وأرض مخرجة : أى نبتها فى مكـــان دون مكـــان ، وخرج اللوح تخريجا : أى كتب بعضا وترك بعضيا.

هذا ويطلق التخريج لغة على معان ، من أشهرها :

- الاستنباط.
- التدريب أو التعليم .
- التوجيه .
- موضع الخروج

١ – الاستنباط :

قال الفيروزابادى : والاستخراج والاختراج : الاستنباط[٢١].

٢- التدريب أو التعليم :

قال الفيروزا بادى : خرجه فى الأدب فتخرج وهو خريـــج أى مخرج .

٣- التوجيه :

ويقول: خرج المسألة أى وجهها أى بيّن لها وجها .

---

(٢١) القاموس المحيط ١٩٢/١ .

٤ – موضع الخروج :

الذى هو نقيض الدخول[٢٢] ، ومنه قول المحدثين هــذا حديــث عرف مَخْرَجه : أى موضع خروجه ، وهمْ رواة إسناده الذيــن خــرج الحديث عن طريقهم [٢٣].

ب – التخريج عند المحدثين :

يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معان :

١–فيطلق على مرادف " الإخراج " أى إبراز الحديث للنـــاس بذكر رجال إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم فيقولـون مثلاً: هذا حديث أخرجه أو خرجـــه البخـــارى ، أى رواه وذكر مخرجه استقلالا.

قال ابن الصلاح فى " علوم الحديث " [٢٤] وللعلماء بالحديث فــى تصنيفه طريقتان إحداهما : التصنيف على الأبواب ، وهو تخريجه على أحكام الفقه وغيره ، فالمراد بقوله : " تخريجه أى إخراجه وروايتـــه للناس فى كتابه .

---

[٢٢] لسان العرب ٢/٢٤٩.

[٢٣] أصول التخريج ودراسة الأسانيد للأستاذ الدكتور محمود الطحان ص ١٠ دار الكتـب السلفية المدينة المنورة – ص ١٠.

[٢٤] علوم الحديث لابن الصلاح ، ص ٢٢٨.

٢- ويطلق على معنى إخراج الاحاديث مـــن بطـــون الكتـــب ورواياتها : قال السخاوى فى " فتح المغيث " : والتخريج : إخراج المُحدِّث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشـــيخات والكتب ونحوها ، وسياقها من مرويـــات نفســـه أو بعـــض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك ، والكلام عليها وعزوها لمـن رواها من أصحاب الكتب والدواوين.

٣- ويطلق على الدلالة على مصادر الحديث الأصلية وعـزوه إليها بذكر من رواه من المؤلفين . وعلى ذلـــك فـــالتعريف الاصطلاحى للتخريج أنه الدلالة على موضع من المؤلفين . وعلى ذلك فالتعريف الاصطلاحى للتخريج أنه الدلالة علـــى موضع الحديث فى مصادره الأصلية التى أخرجته بسنده ثم بيان مرتبته عند الحاجة ، وفيما يلى شرح هذا التعريف .

ـ المقصود بالدلالة على موضع الحديث ذكر المؤلفات التى يوجـد فيها ذلك الحديث كأن نقول : [أخرجه البخارى فى صحيحه ، أخرجـــه الطبرانى فى معجمه ، أخرجه الطبرى فى تفسيره .. ونحو ذلـــك مـــن العبارات].

المراد بمصادر الحديث الأصلية

- كتب السنة المجمعة تلقيا عن الشيوخ بأسانيد إلى النبي ﷺ مثل: [الكتب الستة ، موطأ مالك ، مسند أحمد ، مستدرك الحاكم ، مصنف عبد الرازق .. وغيرها].

- كتب السنة التابعة لما سبق كالمصنفات الجامعة بين عدد منها ، مثل :
  - الجمع بين الصحيحين للحميدى .
  - مصنفات جامعة بين أطراف بعض الكتب ، مثل : كتاب " تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف " للمِزِّى .
  - مصنفات مختصرة من كتب السنة ، مثل : " تهذيب سنن أبى داود " للمنذرى.

- مصنفات فى فنون أخرى كالتفسير والفقه والتاريخ التى تستشهد بالأحاديث بشرط رويتها بأسانيدها غير مأخوذة من مصنفات سابقة ، مثل :
  - تفسير الطبرى.
  - تاريخ الطبرى .
  - الأم " للشافعى".

أما العزو الى الكتب التى جمعت بعض الأحاديث لاعن طريق التلقى عن الشيوخ وإنما من المصنفات السابقة لها فلا يعتبر تخريجا

على الاصطلاح فى فن التخريج وإنما هو تعريف القـــارئ بـــأن هـــذا الحديث مذكور فى كتاب كذا.

كما توجد كتب لا تعتبر مصدرا أصليا من كتـــب الســـنة بـــل يستعان بها فى التوصل الى مصادر الحديث الأصلية ومن أمثلتها :

١–كتب جامعة أحاديث الأحكام ، مثل : بلوغ اله ام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلانى .

٢– كتب جامعة للأحاديث على ترتيب أحرف ا لمعجم ككتاب " الجامع الصغير " للسيوطى .

٣– كتب أخرى جامعة للأحاديث من كتب السنة المتقدمة علـــى أى شكل كان .

مرتبة الحديث ودرجتـــه :

يقصد بهذه العبارة بيان ما فى الحديث من صحة أو حســـــن أو ضعف إذا دعت الحاجة لذلك .

وقد بيّنّا فيما سبق تعريف التخريج عند المحدثيـــــن المتـــأخرين ولكنهم توسعوا فى هذا الفن وطوروه وأضافوا إليه "مستحدثات" أخـــرى لعل من أهمها :

١-تتبع الحديث فى أمهات الكتب مع بيان الألفاظ المتفق عليـها والمختلف فيها وما يترتب على ذلك الاختلاف[٢٥].

٢-المقارنة بين روايات الحديث مع التركيز على صيغ التحمل والأداء .

٣- التنقيب عن أحوال الرواة ونقـل أقـوال علمـاء الجـرح والتعديل فيهم .

٤- تخريج الألفاظ العربية فى الحديث من كتب غريب الحديث واللغة .. وغيرها .

٥- تخريج الأحداث والوقائع التاريخية ، وذلك بالرجوع إلـى كتب التاريخ الأصلية .

٦- تخريج الأماكن والبلدان رجوعا إلى المؤلفات فى ذلك .

٧-ضبط الأعلام الواردة بسند الحديث أو متنه رجوعـا إلـى كتب الرواة المبينة لأسمائهم وألقابهم وكناهم .

٨- الإشارة إلى بعض المؤلفات والكتب التى تدور حول معنى ومضمون الحديث .

---

(٢٥) الدرر البهية فى معرفة تخريج أحاديث خير البرية ﷺ د. عبد الراضى فتحى مسعود، ص١٦.

٩- تخريج الآيات القرآنية رجوعا إلى رقمها واسم سورتها من كتاب الله تعالى .

١٠- التعليق على الأحاديث وشرح ما يستلزم شرحه كإزالـــة إشكال أو دفع إبهام أو مناقشة قضية من قضايا الأحكام .

والأمور السابقة يلجأ إليها الباحثون المتخصصون فى الحديـــث. أما غيرهم فلا يلزمهم ذلك ، إنما يلزمهم الدلالة على موضع الحديث فى مصادره الأصلية فقط .

الطريقة الرابعة : التخريج عن طريق معرفة أغرب لفظة فى الحديث

الغرابة قد تكون :

- عن طريق " نكته نحوية فيه .
- أو عن طريق " لفظة غريبة يقل استعمالها لغويا "

يستعان فى ذلك بـــ :

كتب إعراب الحديث الشريف، ومنها:

١- إعراب الحديث النبوى لأبـــى البقاء العكبرى (-٦١٦هـ) وقد اعتمد فى كتابه هذا على جـامع المسانيد لابن الجوزى الذى يقع فى سبعة مجلدات.

٢- شواهد التوضيـــح لمشـــكلات الجامع الصحيح لابـــن مـــالك (-٦٧٢م) وقد اعتمد فيه علـــى صحيح البخارى فقط

٣- عقود الزبرجد فـــى إعـــراب الحديث النبوى لجـــلال الديـــن السيوطى (-٩١١هـ).

كتـــب منهـــا :

١- الغريبين للهراوى.

٢- الفائق فى غريـــب الحديـــث للزمخشرى

٣- غريب الحديث والأثر لابـــن الجوزى.

٤- النهاية فى غريـــب الحديـــث والأثر للإمام مجد الدين أبـــى السعادات المبارك ابن محمـــد الجوزى الشهير بـــ"ابن الأثير"

عقود الزبرجد فى إعراب الحديث النبوى لجلال الدين السيوطى

منهج السيوطى فى الكتاب :

١-جعل كتابه على مسند الإمام أحمد بن حنبل مع بعض أحاديث مزيدة ليست فى المسند .

٢- رتبه على حروف المعجم فى مسانيد الصحابة.

٣- رمز على كل حديث رمز من أخرجه من أصحاب الكتب المشهورة .

٤- جمع آراء الشيخ العكبرى وابن مالك .. وغيرها .

٥- استخرج آراء شراح الحديث، وأصحاب كتب الغريب.

نموذج من هذا الكتاب :

(٢) حديث اللقطة " ... فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها ".

قال ابن مالك فى توضيحه :

تضمن هذا الحديث حذف جواب إن الثانية وحذف الفاء من جوابها ، فإن الأصل : فإن جاء صاحبها أخذها وإلا يجئ فاستمتع بها.

وبهذا يستطيع الباحث إذا كان فى لفظة من حديثه شيئا غريبا من ناحية الإعراب أن يستعين بهذا الكتاب .

من [مقدمة مؤلف النهاية فى غريب الحديث والأثر]

علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قدرا ، وأحسنها ذكرا ، وأكملها نفعا ، وأعظمها أجرا .

ينقسم إلى قسمين :

* **أحدهما** : معرفة ألفاظه . * **الثانى**: معرفة معانيه

(**معرفة ألفاظه**) : وهى مقدمة فى الرتبة لأن الأصل فى الخطاب وبها يحصل التفاهم ، وتنقسم الألفاظ إلى مفردة ومركبة ، ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة ، لأن التركيب فرع من الإفراد.

والألفاظ المفردة تنقسم قسمين : [خاص ، عام] :

- **العام** : ما يشترك فى معرفته جمهور أهل اللسان العربى مما يدور بينهم فى الخطاب .

- **الخاص**: ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية ، والكلمات الغربية الحوشية ، التى لا يعرفها إلا من عنى بها ، وحافظ عليها واستخرجها من مظانها – وقليل ما هم – فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه، وأولى بالبيان مما عداه ، ومقدما فى الرتبة على غيره.

ومعرفته تنقسم إلى معرفة [ذاته وصفاته] :

أما ذاته :

- معرفة وزن الكلمة وبنائها .
- تأليف حروفها وضبطها .
- استقل بها علماء اللغة الاشتقاق .

صفاتـــه :

- معرفة حركاته وإعرابه لئلا يختل :
  - فاعل بمفعول أو
  - خبر بأمر .
- استقل بها علماء النحو التصريف.

كان رسول الله ﷺ أفصح العرب لســانا ، وأوضحــهم بيانــا ، وأعذبهم نطقا ، وأسَدَّهم لفظا ، وأبينهم لهجة ، وأقومهم حجة ، وأعرفهم بمواقع الخطاب ، وأهداهم إلى طرق الثواب تأييدا إلهيا ، ولُطفا سماويا. وعناية ربانية ، ورعاية روحانية .

واستمر عصره ﷺ إلى حين وفاته على هذا السَّنَن المســتقيم ، وجاء العصر الثانى وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط ســالكا هذا المنهج ، فكان اللسان العربى عندهم صحيحا محروسا لا يتداخلــه الخلل ، ولا يتطرق إليه الزلل ، إلى أن فتحــت الأمصــار ، وخــالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنَّبَط .. وغيرهم مــن

أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأفاء عليهم أموالـــهم ورقابهم ، فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغات .

هذا والعصر ذلك العصر القديم ، والعهد ذلك العـــهد الكريـــم ، فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته ، وأخّروا منه ما كان يجب عليهم تَقْدِمَتُه ، فلما أعضلَ الداء وعزّ الدواء ، ألهم الله جماعة من أولى المعارف والنُّهى ، وذوى البصائر والحِجَى ، أن صرفوا إلى هـذا الشأن طرفا من عنايتهم ، وجانبا من رعايتهم ، فشرّعوا فيـــه للنـــاس مواردا ، ومهّدوا فيه لهم معاهدا ، حراسة لهذا العلـــم الشـــريف مـــن الضياع، وحفظا لهذا المهم من الاختلال.

وقيل إن أول من جمع فى هذا الفن شيئا وألف أبو عبيدة مَعْمَـــر ابن المثنى التميمى ، فجمع من ألفاظ غريـــب الحديـــث والأثـــر كتابـــا صغيرا، ثم جمع أبو الحسن النَّضْر بن شُميل المازنى بعده كتابا فـــى غريب الحديث شرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه .

ثم عبد الملك بن قُريب الأصمعـــى . ومحمـــد بـــن المســـتنير المعروف بِقُطْرُب.

وبعد المائتين جمع أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه المشهور فـــى غريب الحديث والآثار الذى صار – وإن كان أخيرا – أولا ، لما حـــواه من الأحاديث والآثار الكثيرة . وقد تتبع أحاديث رســـول الله ﷺ علـــى

كثرتها وآثار الصحابة والتابعين حتى جمع منها ما احتاج إلى بيان بطرق أسانيدها وحفظ رواتها .

ثم جاء عصر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوري -رحمه الله- فصنف كتابه المشهور فى غريب الحديث والآثار.

- جمع الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربى -رحمه الله- كتابه المشهور فى غريب الحديث وهو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدها ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال لذلك كتابه وبسبب طوله تُرِك وهُجِر.
- شَمِر بن حمدويه .
- أبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب.
- أبو العباس محمد بن يزيد التمالى المعروف بالمبرد.
- أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى .
- أحمد بن الحسن الكندى .
- أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب.

وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث .

ولم يخْل زمان وعصر ممن جمع فى هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتأليف ، واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبى

سليمان أحمد بن محمد بن أحمد الخطابى البُستى –رحمه الله– ، وكـــان بعد الثلثمائة والستين وقبلها ، فألف كتابه المشهور فى غريب الحديث.

فلما كان زمن أبى عبيد أحمد بن الهرَوى صنف كتابه المشـــهور السائر فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُسبق فى غريب القرآن والحديث إليـــه ، فاستخرج الكلمات اللغوية الغربية من أماكنها وأثبتها فى حروفها وذكـــر معانيها.

ثم جمع فيه من غريب الحديث ما فى كتاب أبى عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفى الغريب ، مع ما أضاف إليـــه مما تتبعه من كلمات لم تكن فى الكتب المصنفة قبله ، فجاء كتابه جامعا فى الحسن بين الإحاطة والوضع.

فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها فى حرفها بغـــير تعـــب، إلا أنه جاء الحديث مفرقا فى حروف كلماته حيث كان هـــو المقصـــود والغرض، فانتشر كتابه وصار العمدة فى غريب الحديث والآثار.

— فى عهد الإمام أبى القاســم محمــود بــن عمــر الزمخشــرى الخُوَارزمى –رحمه الله– صنف كتابه المشهور فى غريـــب الحديـــث

وسماه " الفائق"[٦٦] الذى رتبه على وضع اختاره مُقَفًّى على حروف المعجم ولكن فى العثور على طلب الحديث منه كُلْفة ومشقة .

- وفى زمن الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروى من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة ، ويماثله حجما وعائدة ، وسلك فى وضعه مسلكه، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه ، ثم قال: " واعلم أنه سيبقى بعد كتابى أشياء لم تقع لى ولا وقفت عليها ، لأن كلام العرب لا ينحصر.

النهاية فى غريب الحديث والأثر

الإمام مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى "ابن الأثير" ، **طبعاتها ثلاث ، هى :**

- **الأولى** : بطهران سنة ١٢٦٩هـ طبع حجر وهى غير مضبوطة وتقع فى مجلد واحد ، فى ١٩٩ ورقة.
- **الثانية** : بالمطبعة العثمانية سنة ١٣١١هـ، وهى مضبوطة بالشكل الكامل، وتقع فى أربعة أجزاء وعلى هامشها " الدر النثير" للسيوطى ، تلخيص النهاية . وهى بتصحيح عبد العزيز بن إسماعيل الأنصارى الطهطاوى .

---

[٦٦] طبع بمطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه بالقاهرة، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.

- **الثالثة** : بالمطبعة الخيرية سنة ١٣١٨هـــــ، وهـــى غـــير مضبوطة ،وتقع فى أربعة أجزاء ، وبأسفلها طبـــــع " الـــدر النثير" وقد ذكر فى الصفحة الأولى مـــــن الجـــزء الأول أن بهامشها كتابين ، أحدهما " مفردات الراغب الأصفهانى" فـــى غريب القرآن . وثانيهما " تصحيفات المحدثين " فى غريـــب الحديث، للحافظ أبى أحمد الحسن بن عبـــد الله العســـكرى، ولكن لم يطبع بالهامش سوى "مفردات الراغب".

وأدق هذه الطبعات طبعة العثمانية ، وهى على ما بذل فيها مـــن جهد طيب مشكور لم تسلم من التصحيف والتحريف ، وجـــــاء معظـــم ضبطها بحسب الشائع الدائر على الألسنة .

وقد اعتمد فى تحقيق كتاب " النهاية فى غريب الحديث والأثـــر" لابن الأثير على كتاب" الغريبين " للهروى " وهى النســـخة المحفوظـــة بدار الكتب المصرية برقم " ٥٥ لغة تيمور" فى ثلاثة مجلـــدات تمـــت كتابتها سنة ٦١٩هـــ، وقد أفيد كثيرا من المقابلة على كتاب الهروى هذا لتوثيق نُقول ابن الأثير ووقع على فروق فى غاية الأهمية.

منهج ابن الأثير فى كتابه هذا :

١- يسير على حروف المعجم بالتزام الحرف الأول والثـــــانى من كل كلمة وإتباعها بالحرف الثالث منها .

٢- يثبت الكلمة فى باب الحرف الأول منها وإن لم يكن أصليا وينبه على ذلك .

٣-ما نقله من كتاب الهروى جعل عليه حرف (هاء) بالحمرة ، وما نقله من كتاب أبى موسى (س) وما أضافه من غير هما جعله مهملا بغير علامة .

النهاية جـــ ١ [حرف الهمزة مع التاء] :

(أتب) [هــ] فى حديث النخعى " أن جارية زنـــت فجلدهــا خمسين وعليها إِتْبٌ لها وإزار ".

الإتب بالكسر : بُرْدَة تُشَق فتلبس من غير كُمّيْـــن ولا جيـــب ، والجمع الأُتوب ، ويقال لها البقيرة[٦٧].

[باب الحاء مع الياء] :

(حيزم) [س] فى حديث بدر " أقدم حيزوم" جاء فى التفسـير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام ، أراد أقدم ياحيزوم ، فحذف حـــرف النداء .

والياء فيه زائدة .

---

[٦٧] النهاية فى غريب الحديث والأثر ، الإمام مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمـد الجزرى ، جــ١ ، ص٢١.

وفى الحديث على :

اشدد حيازيمك للموت . ˙ . فإن الموت لاقيك(٦٨).

الحيازيم : جمع الحيزوم ، وهو الصدر ، وقيل وسطه . وهـــذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له .

غريب الحديث :

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى

وقال [أبو عبيد] فى حديثه - عليه السلام - أنـــه نـــهى عـــن [بيع-](٦٩). الكالئ بالكالئ.

قال أبو عبيد : هو النسيئة بالنسيئة -- مهموز . قال أبو عبيـــد : ومنه قولهم : أنسأ الله فلانا - أجله ، ونسأ الله فى أجّله - بغير ألف(٧٠).

---

(٦٨) كذا بالأصل و ا واللسان وتاج العروس . والبيت من بحر الهزج المخزوم ، والخزم زيادة تكون فى أول البيت لا يعتد بها فى تقطيعه ، والذى فى الأساس :

حيازيمك للمـــوت . ˙ . فإن الموت لاقيك

ولا بـــد من الموت . ˙ . إذا حل بـــواديـــك

(٦٩) من الفائق ٤٢٣/٢ - سقط من الأصل .

(٧٠) غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ، (-٨٣٨هـــ) جـــ١ ص٢٠.

الطريقة الخامسة : التخريج عن طريق النظر في صفات خاصة في الحديث [سندا أو متنا]

جمع العلماء الأحاديث التى تتميز بصفات خاصة فى مؤلفات كالأحاديث القدسية والأحاديث الموضوعة والأحاديث المشتهرة على الألسنة والمراسيل .

فإذا ظهرت على الحديث إحدى هذه الصفات أمكن الرجوع إلى الكتب الجامعة لتلك الصفات وأمكن التوصل بالتالى إلى الحديث المطلوب عنه بسرعة وسهولة .

مميزات هذه الطريقة :

- سهولة ويسر الوصول إلى الحديث لأن أحاديث هذه المؤلفات التى تحتوى على صفات معينة ، يكون عددها قليل غالباً.
- تحتاج من الباحث التدقيق والإمعان فى حال الحديث متنا وسندا ، ومن خلال ذلك يستطيع تحديد الجهة التى يبحث فيها.

وتناقش هذه الطريقة من طرق تخريج الحديث تخريج الأحاديث الآتية :

الأحاديث القدسية	الأحاديث الموضوعة	الأحاديث المشهورة	الأحاديث المرسلة
تعريفها	تعريفها	تعريفها	تعريفها
مثال لأحد كتبها (الأحاديث القدسية تـــأليف لجنة من العلماء).	مثال لأحد كتبها: (تنزيه الشريعة المرفوعة عـن الأخبار الشـــنيعة الموضوعـــة لابن عراق تلميذ السيوطى.	أهـــــم المؤلفـــات فيها	مثال لأحد كتبها (المراسيل لأبى داود السجستانى)
منهج الكتاب وترتيبه.	الباعث على تأليف الكتـــــاب ، ومنهج المؤلف فى كتابه.		منهج المؤلف فـــى كتابه
مثال من الكتاب.	مثال من الكتاب		مثال
طريقـــة التخريـــج مـــن الكتاب.	طريقة التخريج من الكتاب		طريقة التخريـــج من الكتاب.
بعض كتبها علـــى ســـبيل الإجمال.	بعض كتبها على سبيل الإجمال		

(١) الأحاديث القدسيـــة :

تعريفهـــا :

الأحاديث القدسية هى الأحاديث التى يرويها الرسول ﷺ عن الله تبارك وتعالى وحيا وإلهاما ومناما أو بواسطة جـــبريل عليـــه الســـلام مستعملاً فيها عبارته وأسلوبه ﷺ ويضيفها النبى ﷺ إلى الله ســـــبحانه وتعالى بقوله :

[قال الله عز وجل ، يقول الله تعالى ، أوحى إليّ ، ونحو ذلك من هذه العبارات] .

ويتميز الحديث القدسى بإضافته الشريفة إلى الله عز وجل ، وهو كذلك موحى معناه من عند الله سبحانه وتعالى .

ومن المصنفات فى هذا الفن :

كتاب الأحاديث القدسية تأليف لجنة من العلماء، وقد اشتمل على جملة من الأحاديث القدسية أصدرته لجنة القرآن والحديث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى مصر .

منهج الكتاب وترتيبه :

اشتمل الكتاب على الأحاديث القدسية الموجودة فى كتب الحديث الآتية :

١- موطأ مالك بن أنس .
٢- صحيح البخارى .
٣- صحيح مسلم .
٤- سنن الترمذى .
٥- سنن أبى داود السجستانى .
٦- سنن النسائى .
٧- سنن ابن ماجه.

- رتبت الأحاديث فى الكتاب على حسب الموضوعات .
- بلغت أحاديثه (٤٠٠) أربعمائة حديث قدسى .
- إذا كان الحديث مكررا اكتفت اللجنة بذكره مرة واحدة ما لم تختلف فيه الروايات .
- شرحت الأحاديث شرحا موجزا غير مخـــلّ علـــى النحـــو التالى:
  - أخذ شرح أحاديث البخارى من شرح القسطلانى .
  - وشرح أحاديث مسلم من النووى .
  - مع الرجوع إلى كتب التفسير واللغة .. وغيرها .
- ذكرت نبذة قصيرة فى التعريف بالأئمة أصحاب الكتب التـــى جمعت منها هذه الأحاديث .
- فى الغالب تذكر الأحاديث الصحيحة والحسنة أما الأحـاديث الضعيفة فتُذكر مع بيان ضعفها .
- يُذكر كثيرا إسناد البخارى ومسلم .
- روعيت الدقة ، فذُكر الحديث بلفظ من أخرجه مثلا فيقـــال (متن البخارى) ، ويذكر مع متن الحديث الكتـــاب . البـــاب وأحيانا يقتصر على أحدهما .
- لم تقف الجهود عند ا لجمع والتبويب ، وإنما تعدت ذلك إلى شرح الأحاديث شرحا اشتمل على طرائف من علم الدرايـــة،

ونكات لغوية وحديثية ، وأسلوبهم فى هذا الشرح المساواة ، فلم يقعوا فى الإطناب الممل ولا فى الإيجاز المخل .

- وضع للكتاب مقدمة تغطى أربع جزئيات :

أ – بيان معنى الحديث القدسى .

ب– بيان الفرق بينه وبين القرآن الكريم .

جـ– بيان الفرق بينه وبين الحديث النبوى وكتب الأنبياء السابقين .

د– التعريف بالأئمة أصحاب الكتب السبعة التى أخذت منها الأحاديث القدسية .

مثال من الكتاب :

١– ما جاء فى فضل ذكر الله تعالى وكلمة التوحيد .

(حديث فضل الذكر من صحيح البخارى)

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لله ملائكة ، يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادَوْا : هلموا إلى حاجتكم ، قال : فيُحِفّونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا . قال : فيسألهم ربهم – وهو أعلم بهم – . ما يقول عبادى ؟ قال : يقولون : يسبحونك ويكبرونك ، ويحمدونك ويمجدونك ، فيقول: هل رأونى؟ قال: فيقولون : لا والله ما رأوك ، قال : فيقول : وكيف لو رأونى ؟ قال: يقولون لو رأوْك لكانوا أشد لك عبادة ، وأشد لك تمجيدا وتحميدا . وأكثر تسبيحا ، قال : فيقول : فما يسألوننى ؟ قال:

يسألونك الجنة ، قال: يقول وهل رأوها ؟ قال يقولون : لا والله يارب ما رأوها ، قال: فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا ، وأشد لها طلبا ، وأعظم فيها رغبة ، قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون : من النار. قال : يقول: وهل رأوها ؟ قال: يقولون : لا والله يارب ما رأوها ، قال : يقول : فكيف لو رأوها ؟ قال: يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا ، وأشد لها مخافة ، وأشد لها مخافة ، قال: فيقول: أشهدكم أنى قد غفرت لهم . قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ، ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، قال : هم الجلساء لا يشقىٰ بهم جليسهم) [٧١].

ويلى الحديث بعد ذلك شرح له من شرح القسطلانى

طريقة التخريج من الكتاب :

إذا كان عندك حديث قدسى ، أو بعضه قدسي وبعضه غير ذلك فاعرف موضوعه ، ثم ابحث عنه فى هذا الكتاب فإنك تجده ، وتجد معه ذكر من أخرجه من الأئمة ، وما عليك إلا أن تراجع هؤلاء الأئمة وتحدد مكانه فيها ، علما بأنه ربما وجدت معلومات فى الكتاب تساعدك فى تحديد مكان حديثك فى أمهات كتب السنة ، وعلى الباحث بعد ذلك الرجوع إلى الأئمة الذين عزى الحديث إليهم لتحديد مكان الحديث جزءا وصفحة وكتابا وبابا ورقم حديث .

---

[٧١] الأحاديث القدسية للجنة من العلماء ، ص ١٧ – ١٩.

كتب فى الأحاديث القدسية على سبيل الإجمال :

١-الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية ، الشيخ عبد الرؤوف المناوى (-١٠٢٥هـ) .

٢-الإتحافات السنية فى الأحاديث القدسية ، الشيخ محمد المدنى (-١٢٠٠هـ).

٣- الأحاديث القدسية للإمام ملا على القارى (-١٠١٤هـ).

(٢) الأحاديث الموضوعة :

الحديث الموضوع هو المختلق المصنوع المكذوب على رسول الله ﷺ عمدا أو خطأ وهو شر أنواع الضعيف وتحرم روايته إلا ببيان وضعه[٧٢].

إذا كان لديك حديث تريد تخريجه وعلامة الوضع أو شدة الضعف ظاهرة فيه فراجع كتب الأحاديث الضعيفة والموضوعة فإنها تساعدك فى تخريجه ، ومعرفة حاله من حيث الوضع أو عدمه .

وهذه الكتب ثلاثة أنواع :

- كتب فى الأحاديث المشهورة [تعريفها – درجتها – أهم المؤلفات] .
- كتب فى تراجم الضعفاء والكذابين من الرواة .

---

[٧٢] تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (بتصرف) ٢٧٤/١.

- كتب فى الأحاديث الموضوعة والضعيفة وهى مرتبة حسب [حروف الهجاء – الموضوعات] .

أولا: حروف الهجاء، ومنهـــا :

١- تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر المقدسى .

٢- الموضوع فى معرفة الحديث الموضوع لعلى القارى.

ثانيا: الموضوعات ، ومنها :

١- كتاب الموضوعات لابن الجوزى.

٢- كتاب العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية لابن الجـــوزى أيضا.

٣- كتاب المنار المنيف فى ا لصحيح والضعيف لابـــن قيـــم الجوزية.

٤- كتاب اللآلـــئ المصنوعـــة فـــى الأحـــاديث الموضوعـــة للسيوطى.

٥- كتاب تنزيه الشريعة المرفوعـــة عـــن الأخبـــار الشـــنيعة الموضوعة لابن عراق تلميذ السيوطى.

٦- كتاب تذكرة الموضوعات لِلْفَتَنِّى الهندى .

٧- كتاب الفوائـــد المجموعـــة فـــى الأحـــاديث الموضوعـــة للشوكانى.

٨- الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة المعروفة بالموضوعات الكبرى للعلامة نور الدين على بن محمد بن سلطان المشهور بالمُلاَّ على القارى (-١٠١٤هـ)

وفيما يلى تفصيل للكتابين رقمى (٥ ، ٨) كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق تلميذ السيوطى، وكذا كتاب الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى للعلامة نور الدين على بن محمد بن سلطان المشهور بالملا على القارى بشىء من التفصيل :

أولاً: الكتاب رقم (٥) :

مؤلفه :

أبو الحسن سعد الدين على بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عِرّاق – بكسر العين وتخفيف الراء – الكنانى الدمشقى الشهير بابن عراق .

الباعث على تأليف الكتاب ومنهج المؤلف فى كتابه :

رأى ابن عِراق تعدد المؤلفات فى الموضوعات فأراد تجميع أحاديثها تيسيرا على الباحثين فى كتاب واحد من ثلاث فصول [٧٣]:

- **الأول:** حكم ابن الجوزى بوضعه دون مخالفة .

---

[٧٣] الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة ، شيخ الإسلام الإمام محمد بن على الشوكانى.

- **الثانى:** حكم ابن الجوزى بوضعه وتُعقب فيه ، وهذا فيـــه الصحيح والحسن والضعيف والموضوع وقد أســـرف ابـــن الجوزى بعض الشيء فى الحكم بالوضع.

- **الثالث:** <u>ما زاده السيوطي على ابن الجوزى :</u>

فمثلاً كتاب الإيمان يذكر تحته ثلاثة فصول ، وهكذا كل الكتب ، اللهم إلا كتاب " المناقب" فإنه يذكر الفصول الثلاثة فى كل بـــاب مـــن أبوابه ، فمثلاً باب مناقب الخلفاء الأربعة ذكر فيه الثلاثـــة فصـــول .. وهكذا . وأحيانا يجد فصلا من الفصول خاليا فلا يذكر فيه شيئا.

وهو يذكر من أخرج الحديث غالباً ، ولقـــد اســـتعمل الرمـــوز كثيرا، وذكر مفتاح هذه الرموز فى مقدمة الكتـــاب ، وأحيانـــا ينســـب الحديث لابن الجوزى لأنه لم يقف على المصدر الذى أسند ابن الجوزى الحديث من طريقه ، وحينما يذكر كلام ابن الجوزى وكلام الســـيوطى فإنما يذكر مفاد الكلام وملخصه لا نصه .

مثال:

١١- حديث : إنما حُرمت دخول الحمام بغير مئزر .

رواه ابن الجوزى عن أنس مرفوعا ، وقال : موضوع ، فيـــه جماعة مجهولون.

طريقة التخريج بالكتـــاب :

إذا كان عندك حديث تظهر عليه أمـــارات الوضـــع ، وأردت تخريجه بهذا الكتاب ، فاعرف موضوع حديثك ، ثم راجعه فـــى هــذا الكتاب، فقد تجد حديثك ، فإذا وجدته وجدت معه بيان حالـــه قبـــولا أو ردّا، وغالبا ما تجد معه من أخرجه وعليك أن تراجع كتب من أخرجـــه فتعزوه إليها ، وتبين مكانه فيها ، ثم تنقل من كتابنـــا هــذا – تنزيـــه الشريعة– ما يفيد بيان حاله (أشديد الضعف أو موضوع أو غير ذلك).

وطريقة التخريج بهذا الكتاب تتبعها فى كل كتب الموضوعـــات المرتبة على الأبواب، وبما أن هذا الكتاب له فهرس للأحـــاديث علـــى حسب حروف المعجم فإنه يمكن تخريجه أيضا بهذه الطريقة .

بعض كتب الأحاديث الموضوعة على طريق الإجمال:

١– الأباطيل للحافظ الحسين بن إبراهيم الجوزقانى.
٢– الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة – شيخ الإسلام الإمام محمد بن على الشوكانى .
٣– الفوائد المجموعة فى بيان الأحاديث الموضوعة لمحمد بـن يوسف بن على الشامى .
٤– الدرر المصنوعات فى الأحاديث الموضوعات للشيخ محمد ابن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلى .

٥- الآثار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة لعبد الحـــى بـــن محمد عبد الحليم اللكنوى .

٦- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعـــة علـــى سـيد المرسيلن لمحمد البشير : ظافر الأزهرى.

الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة

(المعروف بالموضوعات الكبرى):

للعلامة نور الدين على بن محمد بن سلطان المشـــهور بـــالمُلاَّ على القارى ، المتوفى ١٠١٤هـــ.

من المراجع التى تهم كل مسلم له عناية بالحديث وقـــد ســماه بعضهم " تذكرة الموضوعات " وطبع بالأستانة باسم " موضوعات كبير" وسماه الزركلى فى الأعلام " تذكرة الموضوعات " .

ومما يؤسف له أن هناك كتب كثيرة مليئة بالأحاديث الضعيفـــة والموضوعات وخاصة كتب الوعظ . ولقد ذكر هذه الكتب الشيخ محمـد البشير ظافر الأزهرى –رحمه الله– فى كتابه تحذير المسلمين فقال مـــا نصه :

فمن ذلك على ما بينه المحدثون كتاب الشهاب القضاعى الـــذى قال الصاغانى فى كتاب الدر الملتقط أنه قد وقع فيه كثير من الأحـاديث الموضوعة .

- ومنها الأربعون الودعانية .
- ومنها كتاب فضل العلماء للمحدث شرف البلخيّ .
- ومنها مسائل عبد الله بن سلام فى امتحانه للنبى ﷺ وهى قدر كراسة وقد ذكرها العلامة ابن الوردى فى خريدبه .
- ومنها كتب الملاحم . وقال السيوطى فى الدرر " قال أحمد ثلاث كتب ليس لها أصول الملاحم والمغازى والتفسير " وهذا محمول على كتب مخصوصة فيها غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادة القُصَّاص فيها.

وقال السخاوى فى المقاصد : وتفسير الكلبى كذب كله ولا يحل النظر فيه . قاله أحمد ، قال الخطيب وتفسير مقاتل بن سليمان قريب منه وكتب الوافدى كذب .

قال الخطيب : وتفسير مقاتل بن سليمان قريب منه وكتب الوافدى كذب .

- ومنها فتوح الشام ، وأصح المغازى لموسى بن عقبة وأما محمد ابن إسحاق فكان يأخذ من أهل الكتاب قاله الخطيب ا.هـ.

وقال العلامة الشوكانى فى (الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة) ، وأما تفسير الصوفية فليس بتفسير كتفسير السلمى المسمى بحقائق التفسير ، ولا شك أن كثيرا من كلام الصوفية على

الكتاب العزيز هو بالتحريف أشبه منه بالتفسير بل غالب ذلك من جنس تفاسير الباطنية .

ومن جملة التفاسير التى لا يوثق بها تفسير ابن عبـــاس فإنـــه مروى من طريق الكذابين كالكلبى والسدى ومقاتل . ذكر معنـــى ذلـــك السيوطى وسبقه إلى معناه شيخ الإسلام تقى الدين أحمد بن تيمية .

ومن كان من المفسرين تنقل عنه الأحاديث الموضوعة كالثعلبى والواحدى والزمخشرى فلا يحل الوثوق بما يرويه عـــن السـلف مـــن التفسير، وكذا ما تذكره الرافضة فى تفاسيرهم من الأكاذيب.

ومن الكتب المشحونة بالموضوعات والخرافات الإسرائيلية:

- كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفورى.
- وكتاب تنبيه الغافلين لأبى الليث السمرقندى:ذكـــر الحـــافظ الذهبى أن فيه موضوعات كثيرة كما فـــى كتـــاب كشـــف الظنون ، وكتاب قرة العيون ومفرح القلب المحـــزون لـــه أيضا.
- وكتاب الجامع الصغير للسيوطى فيه كثير مـــن الأحـــاديث الموضوعة نبّه عليها بعد تأليفه للموضوعات وذكرها.
- وكتاب حياة الحيوان للدميرى.
- وكتاب قصص الأنبياء للثعلبى.

- وكتاب المستطرف للأبشيهى .
- وكتاب أنيس الجليس.
- وكتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار.
- وكتاب تحفة الأخوان فى قراءة الميعاد فى رجب وشعبان ورمضان للفشنى .
- وكتاب مكارم الأخلاق للطبرسى.
- وكتاب صفة أهل التصوف ، قال السيوطى فى الذيل فيه مناكير وحكايات باطلة قطعا .
- وكتاب درة الناصحين تأليف الخويرى فيه بلايا وأحاديث باطلة لا أصل لها .
- وكتاب نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار فيه موضوعات كثيرة .
- وكتاب البيان فى شرح عقود أهل الإيمان تأليف الكذاب أبى على الأهوازى ، قال ابن عساكر أودعه أحاديث منكرة ، وقال الذهبى فى الميزان أتى فيه بموضوعات وفضائح.
- وكتاب تفضيل العقل لسليمان ابن عيسى السجزى الكذاب الهالك ، قال الدارقطنى تصنيفه فى العقل موضوع كله .

- ومنها الرسالة العصفورية جمع فيها مؤلفها أربعيـــن حديثـــا ولا يصح منها غير ثلاثة أحاديث والأخرى كلها موضوعة.
- وكتاب بدائع الزهور فى وقائع الدهور فى أخبـــار الأنبيـــاء لابن إياس فيه أخبار باطلة وخرافات إسرائيلية ، ومنها :
- كتاب سيرة البكرى قال ابن حجر فى الفتاوى الحديثيـــة لا يجوز قراءتها لأن غالبها باطل وكذب وقد اختلـــط فحـــرم الكل حيث لا مميز.
- وكتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردى قال فى كشف الظنون أورد فيه أخبارا واهية وأمورا مســـتحيلة وأن هذا الكتاب متداول بين أصحاب العقول القاصرة.
- وكتاب الترغيب والترهيب للأصبهانى قال الحافظ المنـــذرى فيه أحاديث متحققة الوضع.
- وكتاب عجائب القرآن لمحمود بن حمـــزة الكرمـــاني قـــال السيوطى فى الإتقان أورد فيه أقوالا منكرة لا يحل الاعتمـــاد فيه عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها.
- ومنها كتاب اللباب فى الحديث فيه موضوعات كثيرة.
- وكتاب الأهوال والقيامة قال الذهبى كله كذب.

- ومنها كتاب العروس المنسوب للإمام أبى الفضل (سيدنا) جعفر الصادق ، قال الديلمى أحاديثه واهية منكرة لا يعتمد عليها.
- وكتاب شفاء الصدور للنقاش ، قال أبو الخطاب بن دحية وقد ملأ أكثره بالكذب والزور ، قال الخطيب بل هو شقاء الصدور وذكر كلام الناس فى النقاش واتهامهم له بالوضع .
- ومنها كتاب البركة فى فضل السعى والحركة للشيخ محمد الوصابى اليمنى فيه الكثير من الأحاديث الموضوعة والمناكير العديدة .
- وكتاب الروض الفائق فى المواعظ والرقائق للحريفيش فيه كثير من الموضوع وفى كتب التصوف كثير من الموضوعات[٧٤].

أمثلة من الأحاديث الموضوعة [٧٥].

١١٥ ـ روى أنه صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فى مسجد الرصافة ، فقام بين أيديهم قاصٌّ ، فقال : حدثنا أحمد بن حنبل

---

[٧٤] العالم الشيخ محمد الحوت البيروتى فى أسنى المطالب وغير ذلك.

[٧٥] من (الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى للعلامة نور الدين على بن محمد بن سلطان المشهور بالملا على القارى تحقيق خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول صاحب موسوعة أطراف الأحاديث النبوية ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

ويحيى بن معين قالا: حدثنا عبد الرازق ، عن مَعْمر ، عن قتادة ، عـن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

" من قال لا إله إلا الله ، خلق الله تعالى من كل كلمة طـــيرا ، منقاره من ذهب ، وريشه من مَرْجان ... " (٧٦).

وأخذ فى قَصّــه نحوا من عشرين ورقة . فجعل أحمد بن حنبــل ينظر إلى يحيى ، ويحيى ينظر إلى أحمد ، فقال له : أنت حدثته بــهذا ؟ فقال . والله ما سمعت بهذا إلا الساعة .

فلما فرغ من قصصه وأخذ القطعيات ، ثم قعد ينظر بقيتها ، قال له يحيى بن مَعين بيده : تعال ، فجاء متوهما للنّوال ، فقال له يحيـــى : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : أحمد بن حنبل ويحيى ابـــن معيـــن . فقال: أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ، وما سمعنا بهذا قط فـــى حديث رسول الله ﷺ ، فإن كان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا .

فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم . قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق ، ما تحققته إلا الساعة. فقال له يحيى : كيف علمت أنى أحمق ؟ قال : كأنه ليس فى الدنيا يحيى بن معين وأحمد بـن حنبل غيركما ، قد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل . ويحيى بــــن

(٧٦) تنزيه الشريعة ١/١٥٣ ، ٢/ ٣٢٥ ، كشف الخفاء ٢/٥٧٥.

معين . فوضع أحمد كمه على وجهه وقال: دعه يقوم . فقام كالمستهزئ بهما .

وعن الطُّرْطُوشى لما دخل سليمان بن مهرانَ الأعمشُ البصرةَ نظر إلى قاصٍّ يقص فى المسجد ، فقال: حدثنا الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى وائل ، فتوسط الأعمش الحَلْقة وجعل ينتف شعر إبطِهِ.

فقال له القصاص : ياشيخ ! ألا تستحى ؟ نحن فى علم وأنت تفعلُ مثلَ هذا ؟

فقال الأعمش : الذى أنا فيه خير من الذى أنت فيه .

قال : كيف ؟

قال : لأنى فى سُنَّة وأنت فى كذب ، أنا الأعمش ، وما حدثتك مما تقول شيئا .

١٤٢- حديث : الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة، موضوع على ما فى " الخلاصة "[٧٧].

١٨٩- حديث : " أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم " [٧٨].

---

[٧٧] تنزيه الشريعة ٢٩٣/١ - الفوائد المجموعة صفحة ٢٨٤ - كشف الخفاء ٢٣٧/١.

[٧٨] حلية الأولياء ٢٨١/٢ ، ميزان الاعتدال ، ترجمة رقم ٢٠٢٧ و ٥٠٥٤ ، لسان الميزان ، الجزء الثانى للترجمة رقم ١٢٤٤ ، الجزء الثالث ، الترجمة رقم ١٣٧٣ ،

٢١٧ – حديث : " أكثر أهل الجنة البُلْهُ " [٧٩].

٨٦٣– حديث : " من أَسْمك فليُتْمر "[٨٠].

قال العسقلانى : إنه باطل.

٨٦٨ – حديث : " من اغتسل من الجنابة حلالا أعطاه الله تعالى مائة قصر من درة بيضاء ، وكتب له بكل قطرة ثواب ألف شهيد [٨١].

٩٦٧– حديث : " من وسّع على عياله فى يوم عاشوراء وسّـع الله عليه السنة كلها " وفى رواية : " سائر سنته " .

قال الزركشى : لا يثبت ، إنما هو من كلام محمد بن المنتشر .

قال السيوطى : كلا ، بل هو ثابت صحيح ، أخرجه البيهقى فـى "الشعب" من حديث أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وابن مسعود جـــابر

الجزء الرابع ، ترجمة رقـــم ٣١ ، المجروحيـــن لابـــن حبـــان ٢٤٥/١ ، مجمـــع الزوايد ١٣٥/١.

[٧٩] مجمع الزوايد ٧٩/٨ ، ٢٦٤/١٠ و ٤٠٢ قال الهيثمى رواه البزار وفيه سلامة بـــن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد بن صالح وغيره وروايتـــه عـــن عقـــل "وجاده" ، وانظر ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٣٣٦١ ، إتحـــاف الســـادة المتقيـــن ١٥٧/٧ و ٢٤٤، ٦٢٧.

[٨٠] المقاصد الحسنة ، ص ٣٩٧.

[٨١] تنزيه الشريعة ٦٨/٢ ، الفوائد المجموعة ص٩ ، اللآلئ المصنوعـــة ٥/٢ وكشـــف الخفاء ٣١٨/٢.

-رضى الله عنهم- . وقال : أسانيده كلها ضعيفة . ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة[٨٢].

(٣) الأحاديث المشهـورة :

تعريفها :

هى ما تدور على ألسنة الناس ويتناقلونها بينهم من الأقوال المنسوبة إلى النبى ﷺ .

درجتها :

قد تكون هذه الأحاديث صحيحة أو ضعيفة أو موضوعة مما يكون له أثر سيىء على المسلمين ، لاعتقادهم أن هذه الأحاديث مروية عن النبى ﷺ فقام العلماء – جزاهم الله خيرا– بجمع هذه الأحاديث فى مؤلفات وبينوا حالها للناس من الصحة والضعف[٨٣].

ومن أهم هذه المؤلفات:

١–التذكرة فى الأحاديث المشتهرة لبدر الدين الزركشى.

---

[٨٢] مشكاة المصابيح ١٩٢٦ وعزاه التبريزى لرزين وقال وروى البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود وأبى هريرة وأبى سعيد وضعفه وقال الألبانى فى الهامش هو حديث ضعيف من جميع طرقه وحكم عليه شيخ الإسلام ابن تيمية بالوضع فما أبعد . والشريعة لا تثبت بالتجربة.

[٨٣] سبق دراسة بعض هذه الكتب بالتفصيل عند الكلام عن طريقة تخريج الحديث عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث ص٦٨ .

٢- أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب لمحمد درويش الشهير بالحوت البيرونى .

٣- المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى.

٤- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لعبد الرحمن بن على الديبع الشيبانى.

٥- الدرر اللامعة فى بيان كثير من الأحاديث الشائعة وهو مختصر من المقاصد الحسنة.

٦- الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة للسيوطى.

٧- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس لإسماعيل العجلونى.

بذل العلماء المتخصصون الجهود لتصنيف كتب جمعوا فيها الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، وبينوا صحيحها من سقيمها وبينوا من رواها وخرجها من أصحاب المصنفات إن كان لها أصل[٨٤].

والشهرة فى هذه الأحاديث هى الشهرة اللغوية ، أى انتشار واشتهار هذه الأحاديث على ألسنة الناس ومعرفتها فى مختلف أوساطهم

---

[٨٤] المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة . تأليف العلامة الشيخ محمد عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢هـ دراسة وتحقيق محمد عثمان الخُشْت ص ٢٥.

وطبقاتهم وليست الشهرة الاصطلاحية التي معناها أن يروى الحديث من ثلاثة طرق أو أكثر. **وكانت الجهود المتعلقة بالأحاديث المشتهرة على الألسنة ممثلة فى جهود هؤلاء العلماء .**

- ابن قتيبة (-٦٧٦هـ) :
- الشيخ ابن العطار جمع أقوال الإمام النووى فى أحاديث شائعة فى كتاب باسم " المسائل المنثورة" .
- الإمام ابن تيمية – رحمه الله – (-٧٨٢هـ) فى أحاديث القصاص " التى أجاب فيها على أحاديث يرويها القصاص عن النبى ﷺ وبعضها عن الله تعالى .
- الإمام الزركشى (-٧٩٤هـ) فى كتاب المعروف باسم "التذكرة فى الأحاديث المشتهرة ".
- الإمام ابن حجر العسقلانى (-٨٥٢هـ) ألف الكتاب القيم " اللآلئ المنثورة فى الأحاديث المشهورة".
- ثم صنف الإمام السخاوى تلميذ الإمام ابن حجر أشمل كتاب فى الأحاديث المشتهرة على الألسنة وهو " المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنه.
- ثم ألف الإمام السيوطى (-٩١١هـ) كتاب " الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة لخص فيه كتاب " التذكرة " للزركشى وزاد عليه .

- والشيخ عبد الوهاب الشعرانى (-٩٧٣هـ) صنف كتابا سماه "البدر المنير فى غريب أحاديث البشير النذير".

- وقد سلك غرس الدين (-١٠٥٧هـ) مسلكا جديدا فى هذا الشأن حيث نظم قصيدة مطولة سماها " كشف الالتباس عن الأحاديث التى تدور بين الناس " جمع فيها – كما يقول – من الأحاديث النبوية ألوفا ، ومن الفوائد الأثرية صنوفا ، أبياتها نحو من عشرة آلاف بيت .. ثم كتب كتابا يسهل الوصول إلى هذه المنظومة الصعبة ، هو " تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس ".

- ثم صنف نجم الدين بن محمد الغزى (-١٠٦١هـ) كتاب "إتقان ما يحسن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن "ضمنه كتاب"التذكرة " و الدرر المنتثرة " و " المقاصد الحسنة " وزاد عليها فوائد حسنة .

- ثم جاء العجلونى (-١١٦٢هـ) فصنف " كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس" حاول فيه أن يجمع كل أحاديث كتب الأئمة الذين سبقوه فى هذا الفن .

- ثم جاء محمد بن درويش الشهير بالحوت البيرونى (-١٢٧٦هـ) فصنف كتاب " أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة ا لمراتب " جرد

فيه مؤلفه أحاديث ابن الديبع التى اختصرها من كتاب " المقاصد الحسنة" وزاد عليها زيادات، ثم قام ولده عبد الرحمن بعد وفاة والده فضم الزيادات إلى الأصل ورتبها كلها على حروف الهجاء تسهيلا للفائدة.

كتاب " المقاصد الحسنة " :

كتاب المقاصد الحسنة هو بلا أدنى شك من أعظم ما صنف فى الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، وكان ولا يزال عمدة العلماء فى كشف اللثام عن كثير من الأحاديث في هذا المجال.

وقد رتب الإمام السخاوى أحاديث الكتاب على نسق حروف المعجم ، فسهل على المراجع فيه الكشف بسرعة عن الحديث الذى يريده ، كما رتب مادة الكتاب على الأبواب فى آخره.

ويرمى الكتاب – كما يقول مؤلفه – إلى بيان " العزو والحكم المعتبر ، ما على الألسنة اشتهر ، مما يظن إجمالا أنه من الخبر ، ولا يهتدى لمعرفته إلا جهابذة الأثر ، وقد لا يكون فيه شيء مرفوع ، وإنما هو فى الموقوف أو المقطوع ، وربما لم أقف له على أصل أصلا ، فلا أبت بفصل فيه قولا ، غير ملتزم فى ذلك الاستيفاء، ولا مقدم على تنقيص لمتقدم أو جفاء ، وإن لم يسلم كلامه من خلل ، ولا تكلم بما يتضح به زوال العلل ، تأدبا مع الأئمة كالزركشى وابن تيمية.."

وقرر أنه لا يريد بكلمة " الحديث" معناها الاصطلاحـــى ، بـــل يريد المعنى اللغوى . وبالجملة ، فهذا الكتاب كتاب حسن اشتمل علـــى جمل من النفائس والمهمات ، والفوائد والتتمات ، فيه مـــن الصناعـــة الحديثية ما ليس فى غيره ، والنكات العلمية ما خلا منه غـــيره ، مـــع التحرير والاتقان ، والدقة والاستقصاء.

أمثلة من كتاب (المقاصد الحسنة) :

(١٧٨) حديث : أمرت أن أحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر.

= اشتهر بين الأصوليين والفقهاء ، بل وقع فى شرح مسلم للنووى فى قوله ﷺ : " أنى لم أومر أن أنقب عن قلـــوب النـــاس، ولا أشـــق بطونهم " ، ما نصه معناه : " إنى أمرت بالحكم الظاهر ، والله يتولـــى السرائر " ، كما قال ﷺ .. انتهى .

ولا وجود له فى كتـــب الحديـــث المشـــهورة ، ولا الأجـــزاء المنثورة، وجزم العراقى بأنه لا أصـــل لـــه ، وكـــذا أنكـــره المـــزى وغيره[٨٥].

---

[٨٥] أسنى المطالب ٢٨٠ ، والمصنوع ٧٨ ، وشرح النووى ٧ : ١٦٣ ، الفوائد للكرمـــى ٧٠ ، الدرر برقم ٣٣ ، والأسرار ١١٤ و التمييز (٣٢) ، وكشف الخفـــاء حديـــث رقم٥٨٥ض.

(٢٦٤) حديث : " إنْ لم تكن العلماء أولياء ، فليس لله ولى "

لا أعرفه حديثا وكذا : " ما اتخذ الله من ولى جاهل " كما سيأتى، نعم روينا فى مناقب الشافعى للبيهقى ، من طريق الربيع بن سليمان ، قال: سمعت الشافعى يقول : ما أحد أورع لخالقه من الفقهاء[٨٦].

(٣٧٢) حديث : " جنبوا مساجدكم صُبيانكم "[٨٧].

ابن ماجه ، من حديث أبى سعيد الشامى ، عن مكحول ، عن واثلة مرفوعا ، بلفظ : " جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم ، وشراءكم ، وبيعكم ، وخصوماتكم ، ورفع أصواتكم ،وإقامة حدودكم ، وسل سيوفكم ، واتخذوا على أبوابها المطاهر ، وجمروها فى الجمع" وسنده ضعيف .

ولكن له شاهد عند الطبرانى فى الكبير ، والعقيلى ، وابن عدى، بسند فيه العلاء بن كثير الشامى ، وهو ضعيف ، من حديث مكحول ، عن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة ، قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ ، وذكره بلفظ : " مساجدكم" ، وبدون " شراءكم وبيعكم " . ومن حديث

---

(٨٦) كشف الخفاء ١ : ٢٢٣ ، والأسرار ١٣٦ ، والبداية والنهاية ١٣: ١٠٠ ، والتمييز ٤٧.

(٨٧) ابن ماجه ١: ٢٤٧ . وكشف الخفاء ١ : ٣٣٤ ، والفوائد للشوكانى ٢٥ ، الدرر ١٧٩ وضعيف الجامع رقم ٢٦٣٥ ، وفتح البارى ١: ٥٤٩ ، والأسرار ١٧٢ ، وأسنى المطالب ٥٣٣ ، والجامع ٣٦٠١.

مكحول عن معاذ مرفوعا بنحوه . وكذا أخرج عبد الـــرازق وإســـحاق حديث معاذ ، ومكحول لم يسمع من معاذ .

ولابن عدى ، من حديث أبى هريرة رفعه : " جنبوا مســـاجدكم صبيانكم ومجانينكم " ، وفى سنده عبد الله بن محـــرر بمـــهملات وزن محمد وهو ضعيف .

وذكره عبد الحق ، من جهة البزار ، ثم من حديث ابن مسعود ، قال : وليس له أصل .. انتهى .

وفى الباب مما يستأنس به لتقويته عدة أحاديث كحديث : " مـــن رأيتموه يبيع ، أو يبتاع فى المسجد ، أو ينشد ضالة " الحديث.

٤٧٨ – حديث : " الدال على الخير كفاعله " [٨٨].

العسكرى ، وابن جميع ، ومن طريقه المنذرى ، مـــن حديـــث طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعا ، فـــى حديـــث

---

[٨٨] مسلم ٦ : ٤١ ، كشف الخفاء ١ : ٣٩٩ ، والدرر رقم ٢٢٢ ، وتدريب الراوى ٣٧٠ ، والتمييز ٧٦ ، والأدب المفرد ٣٨ ، والأزهر ١ : ٢٣٢ ، وأسنى المطالب ٦٦٦ ، والخطيب ٧ : ٣٨٣ ، والجامع ٤٢٤٧ ، وضعيف الجـــامع ٢٩٩٧ ، والصحيحـــة ١٦٦٠ ، وتخريج الترغيب ١ : ٢٧٠ ، والحلية ٦ : ٢٦٦ ، ومسند القضاعى ١٦ ، وشرحه ١١٤ ، وفيض القدير ٣ : ٥٣٦.

لفظه : " كل معروف صدقة ، والدال على الخير كفاعله ، والله يحـــب إغاثة اللهفان".

ومثله ، بل بطوله للدارقطنى فى المستجاد ، من حديث عمـــرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا .

وللعسكرى ، من حديث إسحاق الأزرق ، عن أبى حنيفة ، عـن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعـــا ، بلفـظ الترجمة. وكذا هو عند البزار ، عن أنس .

وأخرجه مسلم بمعناه ، من حديث أبى عمرو الشيبانى ، عن أبى مسعود ، قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : احملنى ؟ فقـــال : " مـــا أجد ما أحملك عليه ، ولكن أئت فلانا ، فلعله يحملك " ، فأتاه فحملـــه ، فقال النبى ﷺ : " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " .

ولابن عبد البر ، عن أبى الدرداء من قوله : " الدال على الخير وفاعله شركان " .

والمعنى : من دلك على خير ، وأرشدك إليه ، فنلته بإرشـــاده ، فكأنه فعل ذلك الخير .

(٤) الأحاديث المرسلـــة :

تعريفها :

الأحاديث المرسلة : حديث التابعى الكبير الذى لقى جماعة مـــن الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدى بن الخيار ثم سعيد بـــن المســـيب وأمثالهما إذا قال : قال رسول الله ﷺ.

وقال ابن جماعة : هو قال التابعى الكبير : قال : قال رســـــول الله ﷺ كذا أو فعل كذا .. فهذا مرسل باتفاق .

ومن أهم المصنفات فى المراسيل :

كتاب المراسيل – أبو داود السجستانى :

جمع أبو داود هذا الكتاب وقد ضمن ٤٩٢ رواية مرسلة . وقـــد قصد أبو داود بالمراسيل هنا ما فيه سقط ، لأننا وجدنا بعض الأحـــاديث مذكورا فيها الصحابى [٨٩].

هذا والمرسل له صورة لا خلاف فيها وله صورا اختلف فيـــها أهى من المرسل أم لا ؟ إحداها : إذا انقطع الإسناد قبل الوصول إلـــى التابعى فكان فيه رواية راو لم يسمع من المذكور فوقه فالذى قطع بـــه الحاكم الحافظ أبو عبد الله وغيره من أهل الحديث أن ذلـــك لا يســـمى

---

[٨٩] مقدمة ابن الصلاح فى علوم الحديث – الإمام أبو عمرو عثمان بـــن عبـــد الرحمـــن الشهرزورى النوع التاسع ص ٤٨ – معرفة المراسيل (بتصرف).

مرسلا ، وأن الإرسال مخصوص بالتابعين ، بل إن كان من سقط ذكره قبل الوصول إلى التابعي شخصا واحدا سمي **منقطعا** فحسب ، وإن كان أكثر من واحد سمي **معضلا** ، والمعروف في الفقه وأصوله أن كل ذلك يسمى **مرسلا** وإليه ذهب من أهل الحديث أبو بكر الخطيب وقطع به ، وقال : إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ ، وأما ما رواه تابعي التابعي عن النبي ﷺ فيسمونه المعضل والله أعلم .

ذكر الراوي الأعلى للحديث فقط :

مثال:

كتاب الطهارة :

١-عن طلحة بن أبي قنان أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يبول فأتى غزرا من الأرض ، أخذ عودا من الأرض فنكت به حتى يثرى ، ثم يبول .

٢- وعن الحسن أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال : " اللهم إني أعوذ بك من الخبث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم ".

٣-وعن مكحول قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبال بأبواب المسجد[٩٠].

---

[٩٠] المراسيل لأبي داود ، ص ١١٧.

طريقة التخريج من الكتاب :

إذا أراد الباحث تخريج حديث من هذا الكتـــاب فعليـــه معرفـــة موضوعه والبحث عنه فى مظانه فسيجده إن شاء الله تعالى.

❁❁❁❁

الباب الثانى

دراســـة الأسانيد

الباب الثانى

دراسة الأسانيد

السند كما فى القاموس: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح.

قال الزمخشرى : نزلنا فى سند الجبل والوادى وهو مرتفع من الأرض فى قبله ، والسند أيضا معتمد الإنسان.

وهو عند علماء الحديث: الإخبار عن طريق المتن .

والسند اصطلاحا ما ينتهى إليه السند من الكلام كما عرفه ابن جماعة أو هو ألفاظ الحديث التى تتقوم بها المعانى [1]. كما عرفه الإمام الطيبى .

خصائص الإسناد وأهميته وفضله :

خص الله الأمة الإسلامية بأنه حفظ عليهم دينهم ومصادر تشريعهم، وبأن بعث رجالا تحملوا العلم وأدوه كما أدوه من غير زيادة أو تصحيف أو تحريف أو تدليس أو غير ذلك ونقلوه فى صورة حلقات وطبقات كل طبقة تعطى الطبقة التى تليها وكل شيخ يعلم تلاميذه إلى أن وصل إلينا العلم نقيا خاليا من الشوائب والأغلاط[2].

---

[1] تدريب الراوى ٤٢/١ ، ط دار التراث العربى .

[2] إرشاد المريد إلى معرفة الحكم على الأسانيد ، د. عبد الراضى فتحى مسعود، ط١٩٩٤.

وهذه الحلقات هى التى يعبر عنها بالإسناد ، فإذا اتصلت هذه الحلقات كان الإسناد متصلاً .

وقد امتازت الأمة الإسلامية باتصال الإسناد بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط حتى يبلغ به النبى ﷺ .

قال ابن حزم : نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبى ﷺ مع الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل .

أما مع الارسال [٣]. والإعضال [٤]. والانقطاع [٥].فيوجد فى كثير من اليهود لكن لا يقربون فيه من موسى قربنا محمد (محمد) ﷺ ، بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين موسى أكثر من ثلاثين عصرا وإنما يبلغون به إلى شمعون.

وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق وحده فقط، وأما النقل بالطريق المشتملة على كذاب أو مجهول العين فكثير فى نقل اليهود والنصارى، وأما أقوال الصحابة والتابعين فلا يمكن لليهود أن يبلغوا إلى نبى أصلا ، ولا إلى تابع له ، ولا يمكن أن يصل النصارى إلى أعلى من شمعون وبولس [٦].

---

[٣] المرسل : هو ما سقط منه الصحابى .

[٤] المعضل : هو ما سقط منه راويان فأكثر على التوالى .

[٥] المنقطع : هو ما سقط من راو فى أى موضع كان .

[٦] الفصل فى الملل والنحل ، لابن حزم ، جـ٢ ، ص ص ٨٣ ، ٨٤.

هذا وقد خص الله الأمة الإسلامية بثلاثة أشياء لم يعطـــها مـــن قبلها الإسناد والأنساب والإعراب .

فالعناية بالإسناد فى نقل الأخبار سنة مؤكدة من سنن هذه الأمة وشعار من شعارها ، لذا يجب على المسلم أن يعتمد عليـــه فـــى نقـــل الأخبار وعن الإسناد ، قال :

ابن المبارك	سفيان الثورى
* الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .	* الإسناد سلاح المؤمن.

ودراسة الإسناد إنما تكون فيما لم ينبه العلماء على درجته ، فإن تم فيما نبهوا عليه وجب ذكر درجة الحديث عند من سبق له مع بيـــان الداعى لمخالفته بالدليل العلمى الواضح .

مراحل دراسة الأسانيد

بعض الأحاديث لسنا فى حاجة للبحث فى أسانيدها لأن الجهابذة من أئمة الحديث ونقاده قد بحثوا فيها بدقة وعناية ، لذا فقد كفينا مؤنة البحث فيها لأن السابقين قد أعطوا حكِمهم على تلك الأسانيد والمتون[٧].

ومن الأحاديث التى بحث الأئمة السابقون فى أسانيدها ومتونها أيضاً ما يلى :

١- **<u>الأحاديث التى فى الصحيحين أو أحدهما</u>** " أى صحيحى البخارى ومسلم " ، فقد التزما إخراج الأحاديث الصحيحة بأسانيد نظيفة لا تحوى رجالا ضعفاء أو متروكين ، كما أنها خالية من العلل القادحة الخفية التى تقدح فى صحة الحديث. ووجود الحديث فى أحد الصحيحين يكفى للحكم على صحة الحديث ، ولا حاجة إلى البحث فى إسناده.

ومما قاله الأئمة فى صحة الأحاديث الموجودة فى الصحيحين وعدم حاجتها إلى نظر أو بحث :

أ – قال النووى – رحمه الله – فى مقدمة شرحه على صحيح مسلم[٨]. " وإنما يفترق الصحيحان وغيرهما من الكتب فى كون ما فيهما صحيحا لا يحتاج إلى النظر فيه ، بل يجب

---

[٧] أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، د. محمد الطحان ، ص ٢٠٨ (باختصار).

[٨] مقدمة شرح صحيح مسلم ، للنووى ، ٢٠/١.

العمل به مطلقا ، وما كان فى غيرهما لا يعمل بــــه حتـــى ينظر وتوجد فيه شروط الصحيح .

ب- قال ابن الصلاح فى كتاب (علوم الحديث) : " وهذه نكتـة نفيسة نافعة ، ومن فوائدها : القول بأن ما انفرد به البخارى أو مسلم مندرج فى قبيل ما يقطع بصحته ، لتلقى الأمة كـل واحد من كتابيهما بالقبول على الوجه الـذى فصلنــاه مـن حالهما فيما سبق[٩].

هذا ولم يكتف ابن الصلاح بقوله بـــأن الأحــاديث التـــى فـــى الصحيحين صحيحة فقط، وإنما قال : بأنه مقطوع بصحتها . وقد وافقه على قوله هذا عدد من الأئمة المتقدمين ، بل هو مذهب أهــل الحديـث قاطبة ، ومذهب السلف عامة .

٢- **الأحاديث التى فى كتاب التزمت صحته** : الكتــب التـــى الــتزمت إخراج الصحيح فقط متعددة أشهرها خمسة ، **كما يلى** :

١-الزيادات والتتمات التي في المستخرجات علي الصحيحيـن:

لأن أصحاب المستخرجات يروون تلك التتمات لأحــــاديث الصحيحين أو الزيادات عليها بأسانيد صحيحـــة ، ومنـــها كتاب أبى عوانة الإسفراييني ، وكتاب أبى بكر الإسماعيلى،

(٩) علوم الحديث ، لابن الصلاح ، ص ٢٥.

وكتاب أبى بكر البرقانى .. وغيرها ، من تتمة لمحذوف ، أو زيادة شرح ، فى كثير من أحاديث الصحيحين .

٢- صحيح ابن خزيمة : وجود الحديث فى صحيح ابن خزيمة كاف للحكم عليه بالصحة ، كما أن صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه.

٣- صحيح ابن حبان المسمي بـ " التقاسيم والأنواع " قيل أنه أصح ما صنف فى الصحيح بعد الشيخين وإن كان ابن حبان متساهلا فى التصحيح تساهلا ليس كتساهل الحاكم ، بل غايته – أى التصحيح- أنه يسمى الحسن صحيحا لأنه متساهل فى شروط التوثيق(١٠).

٤- صحيح ابن السكن : يسمى بـ " الصحيح المنتقى " وبـ "السنن الصحاح المأثورة عن رسول الله ﷺ " ، وهو كتاب محذوف الأسانيد ، وقد جعله مؤلفه أبوابا فى جميع ما يحتاج إليه من الأحكام ، ضمن ما صح عنده من السنن المأثورة(١١).

٥- المستدرك على الصحيحين للحاكم: اعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة فى عدد الحديث الصحيح على ما

(١٠) تدريب الراوى ١ – ١٠٨ .

(١١) الرسالة المستطرفة ، ص ٢٥.

فى الصحيحين ، وجمع ذلك فى كتاب سماه " المســـــتدرك" أودعه ما يلى :

- ما ليس فى واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته فى كتابيهما أو
- على شرط البخارى وحده أو
- على شرط مسلم وحده
- ما أدى إليه اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحـــد منهما .

ومما قيل فى أحاديث المستدرك على الصحيحين للحاكم:

١-يتتبع الحاكم ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن أو الصحة أو الضعف.

٢- بتتبع الذهبى لكثير من الأحاديث (التى حكـــم عليـــها الحـــاكم بالصحة ، وبما يليق بحالها) أقر الحاكم على تصحيح بعضـــها ، ولم يقره على البعض الآخر ، فحكم عليها بالحسن أو الضعـــف والنكارة ، بل وحكم على بعضها بالوضع .

٣- <u>**الأحاديث التى نص الأئمة المعتمدون على تصحيحها :**</u> يشترط أن ينص المؤلف فى كتب السنة المعتمدة المشتهرة كسنن أبـــى داود، وجامع الترمذى ، وسنن النسائى ، وسنن الدارقطنى على صحـــــة الأحاديث التى يتناولها ، ولا يكفى مجرد وجودها فيها لأن مؤلفيـــها

لم يلتزموا إخراج الصحيح وحده فيها أو ينص على صحتها أحد الأئمة ، وينقل عن ذلك بإسناد صحيح ، كما فى سؤالات أحمد بن حنبل ، وسؤالات ابن معين .. وغيرهما ، فمثل هذا النص كاف فى تصحيح الحديث[١٢].

٤- الأحاديث التى حكم عليها الأئمة وبينوا مراتبها :

- إن صدر الحكم على هذه الأحاديث من إمام معتمد من أئمة الحديث لم يكن معروفا بالتساهل فى حكمه ، فإننا نستغنى بدراسة الأئمة وحكمهم عليها ولا نحتاج لدراستها والبحث فى أسانيدها ، مثل: الأحاديث التى حسنها أو ضعفها الترمذى ، ومثل الأحاديث التى حكم عليها الأئمة بالوضع.

- حاجتنا إلى البحث فى أسانيد الأحاديث التى لم يسبق الحكم عليها : على المخلصين من العلماء المشتغلين بالحديث أن يأخذ كل واحد منهم كتابا من كتب الحديث صنفه الأئمة الأقدمون ، وضاقت أعمارهم عن الحكم على تلك الأحاديث، فيتتبع ما فيه من الأحاديث ، فيدرس أسانيدها ، ويحكم عليها بما يليق بحالها خدمة للسنة النبوية المطهرة ، الأصل الثانى من أصول التشريع بعد كتاب الله العزيز.

---

[١٢] انظر التقييد والإيضاح ، ص ٢٨.

طريقـــة دراسة الإسنـــــاد

يعنى بها البحث عن تحقيق الشروط الواجب توافرها فى الحديث الصحيح، وهى:

١- العدالة فى الرواة.

٢- الضبط فى الرواة .

٣- الاتصال فى السند.

٤- عدم الشذوذ فى السند والمتن.

٥- عدم العلة فى السند والمتن .

وأول عمل نبدأ به لدراسة الإسناد البحث فـــى تراجـــم رجـــال الإسناد لمعرفة ما قاله علماء الجرح والتعديل فى عدالتـــهم وضبطـــهم بما يحقق لنا معرفة وجود الشرط الأول والثانى أو عدم وجودهما.

كيفية إخـــراج الترجمـــة

البحث عن المعلومات المتوافرة لدى الباحث عن راوى الحديـــث كأن يكون :

- أحد رجال الكتب الستة .
- ممن تكلم فيه.
- من بلدة معينة.
- من طبقة معينة

ليسهل عليه تناول الكتـــاب الـــذى يوصله إلى ترجمة ذلك الـــــراوى بأقرب وقت وأيسر طريق

وإن لم يكن لدى الباحث أية معلومات عن هذا الراوى فبإمكانه الوصول إلى ترجمته فى كتب التراجم من معرفة اسمه فقط لأن غالب كتب التراجم ذكرت أسماء الرواة على ترتيب المعجم فيبحث عنه فى بعض كتب التراجم ، فإن لم يجده يبحث عنه فى كتاب آخر.. وهكذا حتى يجده.

قاعدة فى المؤرخين (١٣)

لما كان تأريخ الرجال وخاصة رواة الحديث منهم يدخل ضمن إطار المباحث التاريخية ، لذا نوجز مقالة أهل الاختصاص بهذا الشأن ، أى كما ذكره الإمام تاج الدين السبكى(١٤). صاحب الطبقات المشهورة ، حيث قال :

إن أهل التاريخ ربما وضعوا من أناس ورفعوا أناسا إما لتعصب، أو لجهل ، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به أو غير ذلك من الأسباب .

والجهل فى المؤرخين أكثر منه فى أهل الجرح والتعديل ، وكذلك التعصب ، قل أن رأيت تاريخا خاليا من ذلك . والرأى عندنا (أى عند السبكى) أن لا يقبل مدح ، ولا ذم من المؤرخين إلا بما اشترطه إمام الأئمة – والده – حيث قال : **يشترط فى المؤرخ :**

---

(١٣) الكامل فى ضعفاء الرجال ، للإمام الحافظ أبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى.

(١٤) الرازى : الجرح والتعديل ، المقدمة ١ – ١٠.

١-الصدق .
٢- إذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى .
٣- وأن يكون ذلك الذى نقله أخذه فى المذاكرة ، وكتبه بعـــد ذلك.
٤- وأن يسمى المنقول عنه ، فهذه شروط أربعة فيما ينقله .

ويشترط فيه أيضا : لما يترجمه منعند نفسه ، ولما عساه يطـول فى التراجم من النقول ويقصر .

١-أن يكون عارفا بحال الترجمة ، علما ودينا .. وغيرهما من الصفات .
٢- أن يكون حسن العبارة ، عارفا بمدلولات الألفاظ .
٣- أن يكون حسن التصور ، حتى يتصور حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص ويعبر عنه بعبارة لا تزيـــد عليـــه ، ولا تنقص عنه .
٤- أن لا يغلبه الهوى ، فيخيل إليه هواه الإطناب فى مدح من يحبه ، والتقصير فى غيره . بل إما أن يكون مجردا عـــن الهوى وهو عزيز . وإما أن يكون عنده من العدل ما يقـــهر به هواه ، ويسلك طريق الإنصاف.

مثال عملى
لدراسة الإسنـــاد[15]

قال النسائى : " أخبرنا إسماعيل بن مسعود . قال : حدثنا خالد بن الحارث . قال: حدثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمرو قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة قام خطيبا فقال فى خطبته " **لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها** "[16].

أشخاص الإسنـــاد :

١-إسماعيل بن مسعود .
٢- خالد بن الحارث .
٣- حسين المعلم .
٤- عمرو بن شعيب .
٥- شعيب (والد عمرو) .
٦- عبد الله بن عمرو بن العاص.

الكتب المطبوعة فى تراجم رجال الكتب الستة ، هى :

١- تهذيب التهذيب لابن حجر.
٢- تقريب التهذيب لابن حجر أيضا.
٣- الكاشف للذهبى .

[15] أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، د. محمود الطحان ، ص ٢١٩.
[16] سنن النسائى : ٥/ ٤٩.

٤- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى .

بالرجوع إلى كتاب " تقريب التهذيب"[١٧] نجد ما يلى :

● حرف الألف :

ذكر من اسمه أبى إلى من اسمه إسحاق – ٤٨٢- إسماعيل بن مسعود الجحدرى ، بصرى ، يكنى أبا مسعود : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين س.

ومعنى (س) أنه أخرج له النسائى فى سننه .

● حرف الخاء :

١٦١٩ : خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمى ، أبو عثمان البصرى : ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ، ومولده سنة عشرين . ع .

ومعنى (ع) الحديث فى أحد الأصول الستة ، وهى :

(خ) البخارى فى صحيحه ،(م) مسلم فى صحيحه،(د) أبو داود فى سننه ،(ت) الترمذى فى سننه ،(س) النسائى فى سننه ،(ق) ابن ماجه

● حرف الحاء :

١٣٢٠ – الحسين بن ذكوان المعلم المكتب ، العوذى ، بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ، البصرى : ثقة ربما وهم ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين (ع).

---

[١٧] للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى (-٨٥٢هـ) بعناية عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

● **حرف العين:**

٥٠٥٠ – عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق من الخامسة ، مات سنة ثمانى عشرة ومئة .

● **حرف الشين :**

٢٨٠٦ – شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق ثبت سماعه من جده ، من الثالثة .

البحث فى عدالة الرواة وضبطهم :

المرحلة التالية بعد معرفة تراجم رجال الإسناد فى كتب التراجم هى البحث عن عدالة هؤلاء الرجال وضبطهم بقراءة ما قاله علماء الجرح والتعديل عن كل راو خلال ترجمته ، ويأخذ الإسناد السابق نفسه مثالا لذلك ولنبدأ بـ (إسماعيل بن مسعود) .

١- **إسماعيل بن مسعود :**

أ – قال عنه فى التقريب ٧٤/١ (ثقة).

ب– وقال عنه فى الكاشف ١٢٨/١ (ثقة).

جـ– وقال عنه فى الخلاصة ص ٢٦ : قال أبو حاتم : صدوق والحاشية : وقال النسائى: ثقة .

٣- **خالد بن الحارث :**

أ – قال عنه فى التقريب : ١ / ٢١١ – ٢١٢ (ثقة ثبت).

ب- وقال عنه فى الكاشف : ٢٦٦/١ – ٢٦٧ قال أحمد: إليـــه المنتهى فى التثبت بالبصرة ، وقال القطان : ما رأيت خيرا منه ومن سفيان .

جـ- وقال فى الخلاصة : ص ٩٩- ١٠٠ : (قال النســـائى : ثقة ثبت ، قال القطان : ما رأيت خيرا منه ومن سفيان).

٣ - **حسيـــن المعلـــم** :

أ – قال عنه فى التقريب : ١٧٥/١ – ١٧٦ (ثقة وربما وهم)

ب- وقال عنه فى الكاشف : (الحســـين بـــن ذكـــوان المعلـــم البصرى الثقة) .

جـ- وقال عنه فى الخلاصة : (وثقه ابن معين وأبو حاتم).

٤- **عمرو بن شعيب :**

أ - قال عنه فى التقريب : ٧٢/٢ (صدوق) .

ب- وقال عنه فى الكاشف : ٣٣٢/٢ : قال القطـــان : إذا روى عنه ثقة فهو حجة ، وقال أحمد : ربما احتججنا به ، وقـــال البخارى : رأيت أحمد وعليا وإسحاق وأبا عبيد : وعامـــة أصحابنا يحتجون به ، وقال أبو داود : ليس بحجة.

جـ- وقال عنه فى الخلاصة ص ٢٩٠ : قـــال القطـــان : إذا روى عن الثقات فهو ثقة يحتج به ، وفى رواية عـــن ابـــن معين : إذا حدث عن غير أبيه فهو ثقة ، وقال أبـــو داود :

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ليس بحجة ، وقال أبو إسحاق : هو كأيوب عن نافع عن عمر ؛ ووثقه النسائى ، وقال الحافظ أبو بكر بن زياد : صح سماع عمرو من أبيه، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ، وقال البخارى: سمع شعيب من جده عبد الله بن عمرو.

٥- **شعيب بن محمد (والد عمرو) :**

أ - قال عنه فى التقريب : ٣٥٣/١ (صدوق) .

ب- وقال عنه فى الكاشف : ١٣/٢ - ١٤ (صدوق).

جـ- وقال عنه فى الخلاصة : ص ١٦٧ (وثقه ابن حبان).

٦- **عبد الله بن عمرو بن العاص :**

صحابى مشهور ، والصحابة لا يبحث عنهم بالنسبة للعدالة والضبط .

خلاصة البحث فى عدالة الرواة وضبطهم

تبين بعد استعراض ما قاله علماء الجرح والتعديل فى رجال الإسناد الستة ، أن :

١-الثلاثة الأول كلهم عدول ضابطون لأن أئمة الجرح والتعديل وثقوهم ، ومن المعلوم أن الثقة هو العدل الضابط.

٢- الرابع مختلف فى توثيقه ، لكن من لم يوثقه لم يعز ذلك إلى جرح فى عدالته أو ضبطه ، وإنما عزا ذلك إلى أمر خارج عن العدالة والضبط ، وهذا الأمر هو : فى روايته

عن أبيه: هل سمع من أبيه ؟ وهل كل ما روى عـــن أبيـــه سمعه منه ؟ ويرى كثير من أئمة الجرح والتعديل يقولـــون: إذا حدث عن غير أبيه فهو ثقة .

والخلاصة ، أن عمرا ثقة فى نفسه ، فإن صرح بالتحديث عـــن أبيه فحديثه حجة ليس فيه شيء والله أعلم .

٣- الخامس أمره يشبه أمر ابنه عمرو ، فهو فى نفسه ثقـــة، وإنما الخوف فى روايته عن جده عبد الله بن عمرو فهو فى نفسه ثقة ، وإنما الخوف فى روايته عن جده عبـــد الله بـــن عمرو، فهو وإن صح سماعه منه علـــى الراجـــح . لكـــن سماعه منه ليس بكثير ، فيخشى أن لا يكون سمع منه كـــل ما روى عنه وإنما هى صحيفة لعبد الله بن عمرو. رواهـــا شعيب وجادة ولم يسمعها ، وإن كان المقصود بجده (محمد بن عبد الله بن عمرو) فليس لمحمـــد صحبـــة ، فيكـــون الحديث مرسلا.

٤- والسادس وهو (عبد الله بن عمرو) صحابى فهو ثقة .

البحث فى اتصال الإسناد

بعد الانتهاء من بحث شرطى العدالة والضبط فى رجال الإسناد نبحث عن الشرط الثالث من شروط صحة الحديث وهو : اتصال الإسناد ، **فيتبين :**

١-أن النسائى قال : " أخبرنا " إسماعيل بن مسعود .

٢- وأما إسماعيل بن مسعود فقال : " حدثنا " خالد بن الحارث.

٣- وأما خالد بن الحارث فقال: " حدثنا " حسين المعلم . وهذه العبارات والصيغ فى الأداء يستعملها المحدثون فى القراءة والسماع من الشيخ ، إذن فالسند إلى هنا متصل .

٤- وأما حسين المعلم فقال : عن عمرو بن شعيب . و(عنعنته) هنا محمولة على الاتصال. لأن حسينا ليس بـ"مدلس" أولا ، ويمكن لقاؤه بعمرو بن شعيب ، ومعروف فى التراجم بالأخذ عنه ، ومذكور فى تلاميذه.

٥- وأما عمرو بن شعيب ، فقد صرح بأن اباه حدثه . فالإسناد مازال متصلا.

٦- وأما شعيب بن محمد بن عبد الله ، فقال : " عن عبد الله بن عمرو. وهنا الإشكال ، لأن شعيبا وصف بالتدليس ، لكن الحافظ ابن حجر ذكره فى الطبقة الثانية من

المدلسين[١٨] ، وهى الطبقة التى قال عن أهلها : إنهم مـــن احتمل الأئمة تدليسهم ، وخرجوا لهم فى الصحيح لإمامتـــهم وقلة تدليسهم فى جنب ما رووا ، لذلك نحتمل تدليسه هنـــا، ونحمل العنعنة علي السماع لقلة تدليسه ، ولأنه ثبت سماعه من جده عبد الله ، فالإسناد متصل إن شاء الله .

البحث عن الشذوذ والعلة وصعوبته

ذكر علماء المصطلح أن العلة تطرق إلى الإسناد الذى رجـاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر[١٩] ، كمـــا ذكـــروا أن وقوع العلة فى سند الحديث أكثر من وقوعها في متنه .

والطريق إلى كشف علة الحديث جمع طرفه والنظر فى اختلاف رواته ، فالسبيل إلى معرفة علة الحديث – على حـــد قـــول الخطيـــب البغدادى – أن يجمع بين طرقه ، وينظر فى :

١- أن يجمع بين طرقه.
٢- وأن ينظر فىاختلاف رواته .
٣- وأن يعتبر بمكانهم من الحفظ .
٤- والعلم بمنزلتهم فى الإتقان والضبط .

---

(١٨) فى رسالة له في المدلسين اسمها " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس
(١٩) انظر علوم الحديث ، معرفة الحديث المعلل ، ص ٨١ .

الحكم على هذا الحديث

يقصد بالحكم على الحديث : بيان مرتبته من حيث :

- الصحة أو
- الحسن أو
- الضعف أو
- الوضع

بعد دراسة إسناده على الوجه السابق عرضه .

وبالنسبة للحكم على الحديث الذى درسنا إسناده ، فهو :

١-رجال الإسناد الستة كلهم ثقات عدول ضابطون مما يعنى أن رجال الإسناد رجال الصحيح ، وإن كان بعضهم وهما" عمرو بن شعيب" و " أبوه" من أدنى رجال الصحيح .

٢- سند الحديث متصل ، وإن كان فيه شوب انقطاع فى عنعنة شعيب عن جده عبد الله بن عمرو.

٣- لم يظهر لى – فى حدود اطلاعى – شذوذ أو علة فى سند هذا الحديث أو متنه لكنه من أدنى مراتب الصحيح وأعلى مراتب الحسن . والله أعلم.

المراجع التى يستعين بها دارسو الأسانيد

قام علماء الحديث بتصنيف أنواع كثيرة مـــن المصنفـــات فـــى تراجم الرجال وتاريخهم وتفننوا فى تنويعها وتقســـيمها حتـــى كـــانت المحصلة النهائية لمصنفات كتب تراجم الرواة ، **كالآتى :**

١-المصنفات فى رجال كتب مخصوصة .

٢-المصنفات فى الثقات .

٣-المصنفات فى الضعفاء والمتكلم فيهم .

٤-المصنفات فى الطبقات .

٥-المصنفات فى رجال بلاد مخصوصة .

٦-المصنفات فى الرواة عامة .

٧-المصنفات فى الصحاب .

أولا: المصنفات فى رجال كتب مخصوصة:

هى مصنفات تتكلم عن رجـــال أصحـــاب (الكتـــب والســـنة والمذاهب الأربعة) ، **وميزتها** : اشتمالها على جميع رواة الكتـــاب ، فيستطيع الباحث العثور على ترجمة أى راو يريـــده مـــن رواة ذلـــك الكتاب.

ومن أشهر مصنفات هذا النوع :

١-الهداية والإرشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد لأبى نصـــر أحمد بن محمد الكلاباذى (-٣٩٨هـ) وهو خاص برجـــال صحيح البخارى (ط: دار الكتب المصرية).

٢- رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي الأصفهاني المعروف بـ " ابن منجويه " (-٤٣٨هـ) "ط" في مكتبة بلدية الإسكندرية.

٣- الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بـ " ابن القيسراني " (-٥٠٧هـ) والكتاب مرتب على حروف المعجم وذكر المؤلف طريقته في مقدمة الكتاب فبين أنه جمع بين رجال صحيحي البخاري ومسلم مع الإشارة إلى ما انفرد به كل واحد منهما.

٤- التعريف برجال الموطأ للإمام محمد بن يحيى الحذاء التميمي(-٤١٦هـ) " ط " في خزانة القرويين بـ " فاس" كما ذكره الزركلي في مستدرك الأعلام (٢/٢٣٥).

٥- المنهج الأحمدي في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، للإمام محمد بن عبد الرحمن العليمي (- ٩٢٨هـ) .

٦- صنف العلماء عددا من لواحق لكتب تراجم رجال الكتب الستة ، مثل :

- الكمال في أسماء الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي (-٧٤٢هـ).

- تذهيب تهذيب الكمال للحافظ الذهبى (-٧٤٨هـ).
- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة للذهبـــى أيضا.
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ).
- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى أيضا.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للإمام أحمـــد بـــن عبـد الله الخزرجى (-٩٢٤هـ).

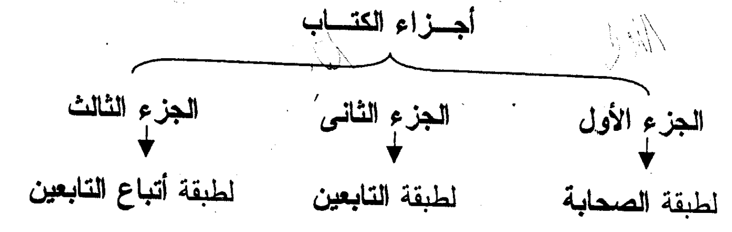
ثانيا: <u>المصنفات فى الثقات خاصة</u>:

إفراد الثقات من الرواة فى مصنف مستقل ييسر على البـــاحث معرفة الراوى الثقة من أقرب طريق .

١-كتاب الثقات : لأبى الحسن أحمد بن عبد الله بـــن صـــالح العجلى (-٢٦١هـ) وقد طبع حديثا تحت اســـم (تـــاريخ الثقات للعجلى).

٢- كتاب الثقات : لمحمد بن أحمد بن حبان البستى .

- رتبه مؤلفه على الطبقات .
- رتب أسماء كل طبقة على حروف المعجم



٣- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم : لعمر بن أحمد بن شاهين (-٣٨٥هـ)

- رتبه مؤلفه على حروف المعجم .
- اقتصر فى الترجمة على اسم الشخص واسم ابيه .
- نقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه .

٤-مصنفات أخرى فى الثقات :

- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبى .
- ذيل تذكرة الحفاظ للإمام ابن حمزة الحسينى.
- لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ للإمام ابن فهد المكى (-٨٧١هـ).
- طبقات الحفاظ للسيوطى .
- صفة الصفوة لابن الجوزى .
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل للحافظ ابن عساكر.

ثالثا : <u>المصنفات فى الضعفاء والمتكلم فيهم</u> :

من هذه الصفات :

١-كتاب الضعفاء الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخارى.

٢-كتاب الضعفاء الصغير للإمام البخارى أيضا وهو مرتب على حروف المعجم .

٣-كتاب الضعفاء للإمام أبى زرعة الرازى .

٤- الضعفاء والمتروكون للإمام النسائى وهو مرتـــب علـــى حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الإسم فقط..

٥- الضعفاء : لأبـــى جعفـــر محمـــد بـــن عمـــرو العقيلـــى (-٣٢٣هـ) : ترجمة فيه مؤلفه لأنواع كثيرة من الضعفـاء والمنسوبين إلى الكذب والوضع .

٦- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء للإمام محمد بـن حبان البستى (-٣٥٤هـ).

- مرتب على حروف المعجم.
- قدم له مؤلفه بمقدمة نفيسة ذكر فيها :
  - أهمية معرفة الضعفاء .
  - جواز الجرح وما يتعلق بذلك .
  - بين طريقته فى تصنيف كتابه .

٧- الكامل فى الضعفاء والمتروكين من الرواة للإمام أبى أحمد بن عبد الله ابن عدى الجرجانى (-٣٦٥هـ).

- ذكر المؤلف كل من تكلم فيه وإن كان الكلام فيه مردودا.
- قدم للكتاب بمقدمة طويلة جيدة .
- رتب التراجم على حروف المعجم .

٨- كتاب ديوان الضعفاء والمتروكين للإمام الذهبى .

٩- المغنى فى الضعفاء للإمام الذهبى أيضا.

١٠- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط للإمام سبط بن العجمى (-٨٤١هـ).

١١- الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات للإمام ابن الكيال (-٩٣١هـ)

١٢- كشف الأحوال في نقد الرجال للإمام عبد الوهاب بن مولوى محمد بن غوث الهندى .

ومن المصنفات التى جمعت بين الثقات والضعفاء

١- التاريخ الكبير للإمام البخارى (-٢٥٦هـ).

٢- التاريخ الصغير للإمام البخارى أيضا.

٣- التاريخ للإمام يحيى بن معين .

٤- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدى (-٣٣٠هـ)

٥- الجرح والتعديل للإمام أبى حاتم الرازى (-٣٢٧هـ).

٦- تاريخ بغداد للإمام الخطيب البغدادى .

٧- طبقات الحنبلية للقاضى أبى الحسين محمد بن أبى يعلى (-٥٦٠هـ) .

٨- طبقات الشافعية للإمام تاج الدين السبكى (-٧٧١هـ).

٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبى .

١٠- سير أعلام النبلاء للإمام الذهبى .

١١- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابـــن فرحـــون المالكي (-٧٩٩هـ).

١٢- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني.

رابعا: **المصنفات في الطبقـــات :**

- طبقات الرجال عامة .

- طبقات أناس مخصصون ، **مثل :**

[طبقات الحفاظ للذهبي ، طبقات القراء لأبي عمرو الدانـــي ، طبقات الشافعية للسبكي ، طبقات الشافعية للإمام الإسنوي (-٧٧٢هـ)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية لابـــن هدايـــة الله (-١٠١٤هـ) ، طبقات الأولياء لابن الملعن ، طبقات الصوفية لأبـــي عبد الرحمن السلمي ، حلية الأولياء وطبقات الأصفيـــاء لأبـــي نعيـــم الأصبهاني ، الجواهر المغنية في طبقات الحنفية للإمـــام عبـــد القـــادر الحنفي (-٧٧٥هـ) ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية للإمـــام عبـــد القادر التميمي (- ١٠١٠هـ)] .

خامسا: المصنفات في رجال بلاد مخصوصة :

مثـــل تراجـــم رجـــال العلـــم والفكـــر ومشـــاهير الرجـــال ، والأدباء..وغيرهم في بلدة أو مدينة معينة سواء من كان مـــن أهلـــها الأصليين أو من وفد إليها واقام فيها ، ووجـــه المصنفـــون عنايتـــهم

بالدرجة الأولى لتراجم رجال الحديث فكان لتراجم المحدثين ورجال الحديث فى هذه الكتب الحظ الأكبر . لذا تعتبر من المراجع فى تاريخ الرجال ، ومعرفة المقبول منهم أو الضعيف ، وقد صنفت كتب كثيرة منها :

١-تاريخ واسط لأبى الحسن أسلم بن سهل الواسطى المشهور بـ " حشل" (-٢٨٨هـ) ط . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٧م.

٢- مختصر طبقات علماء إفريقية وتونس لأبى الرب محمد بن أحمد القيروانى (-٣٣٣هـ) .

٣- تاريخ جرجان لأبى القاسم حمزة بن يوسف السهمى (-٤٢٧هـ) ط. دار المعارف العثمانية بالهند وحققه عبد الرحمن المعلمى سنة ٩٥٠هـ.

٤- تاريخ أصبهان ، أو ذكر أخبار أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى أحمد بن عبد الله (-٤٣٠هـ) طبع فى ليدن بمطبعة بريل سنة ٩٣١هـ، وطبع بحيدر آباد الدكن .

٥- تاريخ بغداد لأحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى (-٤٦٣هـ) كما يوجد تاريخ (داريا) لأبى عبد الله عبد الجبار بن عبد الله الخولانى الدارانى (-٣٣٤هـ) ، وتاريخ (الرقة) لمحمد بن سعيد القشيرى (-٣٣٤هـ) ، تاريخ علماء الأندلس للإمام ابن الفرضى (-٤٠٣هـ) وغيرها من المصنفات الكثيرة ، وأكثرها مرتب على حروف

المعجم، كما يوجد **مصنفات فى التاريخ عامة** أودع فيـها مصنفون تراجم مشاهير عظماء الملوك والشعراء والأدباء والمحدثين .. وغير ذلك .

وتتنوع هذه الكتب فيما بينها ، فبعضها :

*** ترجم مؤلفوها منذ بدء الخليقة إلى عصرهم ، مثل :**

١-كتاب التاريخ للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى.

٢- كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير.

٣- البداية والنهاية لأبى الفداء ابن كثير.

*** وبعضها ترجم مؤلفوها من عصر رسول الله ﷺ وقيام الدولة الإسلامية إلى عصرهم ، مثل :**

١-كتاب دول الإسلام فى التاريخ للإمام الذهبى .

٢- العبر فى خير من غبر للإمام الذهبى أيضا.

٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للإمام ابن خلكان (-٦٨١هـ).

٤- الوافى بالوفيات للإمام جمال الدين خليل بن أيبك الصفدى (-٧٦٤هـ).

٥- فوت الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (-٧٦٤هـ).

٦-ذيل وفيات الأعيان المعروف بدرة الحجال فى أسماء الرجال للإمام أحمد المكناسى (-١٠٢٥هـ) تحقيق الدكتور الأحمدى أبو النور .

٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان للإمام اليافعى .

٨- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب للإمام ابن العماد الحنبلى (-١٠٨٩هـ).

٩- تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس للإمام حسين بن حمد الدباريلر .. وغيرها من الكتب .

سادسا: <u>المصنفات فى الرواة عامة :</u>

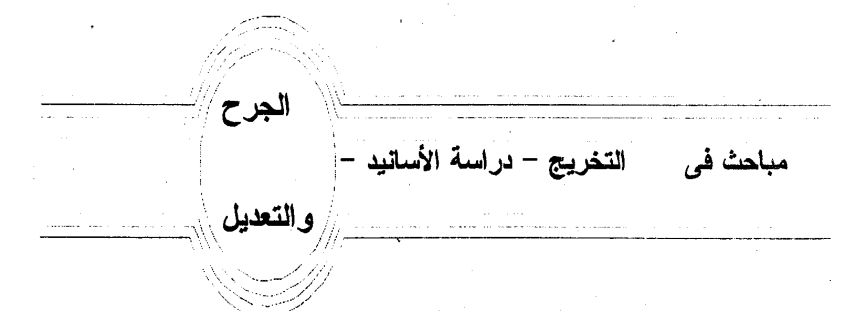
لم تختص بتراجم رجال كتب خاصة ، كما أنها لم تختص بتراجم الثقات وحدهم أو الضعفاء وحدهم إنما عامة فى تراجم الحديث ، وسبق التنويه عنها عند ذكر المصنفات التى جمعت بين الثقات والضعفاء.

سابعا : <u>المصنفات فى معرفة الصحابة :</u>

معرفة تراجم الصحابة أمر مفيد فى معرفة الحديث المرسل من الحديث الموصول لأن من لا يعرف الشخص الذى يضيف الكلام إلى النبى ﷺ فى منتهى الإسناد أهو صحابى أم تابعى ؟ لا يستطيع معرفة ذلك الحديث أهو موصول أم مرسل ؟ .

ومن أشهر المصنفات فى معرفة الصحابة :

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر الأندلسى.
- أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، لعز الدين أبى الحسن على بن محمد بن الأثير الجزرى (-٦٣٠هـ).
- الإصابة فى تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر العسقلانى.





الباب الثالث

الجرح والتعديل

وما يتصل بالرواة وعلم الرجال

الباب الثالث

الجرح والتعديل

وما يتصل بالرواة وعلم الرجال

مدخل للموضوع :

الكلام فى الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن رسول الله ﷺ ، ثـــم عن كثير من الصحابة والتابعين ، فمن بعدهم ، وجـــوز ذلـــك صونـــا للشريعة لا طعنا فى الناس ، وكما جاز الجرح فى الشهود جـــاز فـــى الرواة ، والتثبت فى أمر الدين أولى من التثبت فى الحقوق والأمـــوال، ولهذا افترضوا على أنفسهم الكلام فى ذلك [1].

الكلام فى الرجال

الكلام فى الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن رسول الله ﷺ

أخرج الشيخان فى صحيحهما أن النبى ﷺ قعد علـــى بعـــيره ، وأمسك إنسان بخطامه، قال: **أى يوم هذا ؟** فسكتنا حتى ظنننـــا أنـــه سيسميه سوى اسمه ، قال: **أليس يوم النحر ؟** قلنا : بلى . قال: **فـــأى شهر هذا ؟** فسكتنا حتى ظننا بأنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : **أليـــس بذى الحجة ؟** قلنا : بلى ، قال : **فإن دماءكم وأموالكـــم وأعراضكـــم بينكم حراما كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكـــم هـــذا ،**

---

[1] كتاب الضعفاء الكبير تصنيف الحافظ أبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حمـــاد العقيلى المكى بتحقيق وتوثيق د. عبد المعطى أمين قلعجى ، دار الكتـــب العلميـــة ، بيروت ، لبنان ، ص٦.

ليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه[٢].

وقد استدل العلماء من عبارة " **ليبلغ الشاهد الغائب** " على استحباب معرفة الضعفاء من المحدثين ، إذ لا يتهيأ للشاهد أن يبلغ الغائب ما شهد إلا بعد المعرفة بصحة ما يؤدى إلى ما بعده ، وإن لم يميز الثقات من الضعفاء لا يتهيأ له تخليص الصحيح من بين السقيم.

أول من فتش عن الرجال فى الرواية

كان أبو بكر وعمر وعلى أول من فتش عن الرجال فى الرواية، وبحثوا عن النقل فى الأخبار ، ثم تبعهم الناس فى ذلك .

وممن اشتهر بأنه تكلم بالجرح والتعديل :

*** من الصحابة :**

- أنس بن مالك (-٩٣هـ).
- عبد الله بن عباس (-٦٨هـ).
- عبادة بن الصامت (-٣٤هـ).

---

[٢] فتح البارى (١ : ١٥٧) ، (٣ : ٥٧٣) ، (٦ : ٢٩٣) ، (٨ : ٣٢٤) ، (١٣: ٤٢٤) ، النووى على مسلم (٤: ٢٤٦) ، مختصر سنن أبى داود للمنذرى (٢ : ٤٠٧).

* **من التابعين :**

- سعيد بن المسيب (– بعد ٩٠هـ).
- الحسن البصرى (–١١٠هـ).
- الشعبى (– بعد المائة وفى حدود سنة ١٠٤هـ).
- ابن سيرين (–١١٠هـ).

وقد اتسع علم الجرح والتعديل فى أواخر عصر التابعين ولم يتسع فى القرن الهجرى **الأول** ، إذ كان أكثر من رووا من الصحابة كلهم عدول ، وغير الصحابة أكثرهم ثقات ، أما فى القرن **الثانى** فقد كان فى أوائله من أواساط التابعين جماعة من الضعفاء ، وضعف أكثرهم نشأ غالبا من قبل تحملهم وضبطهم للحديث ، فكانوا يرسلون كثيرا ، ويرفعون الموقوف ، وكانت لهم أغلاط ، فلما كان آخر عصر التابعين ، وهو فى حدود الخمسين ومائة تكلم فى التعديل والتجريح طائفة من الأئمة ، وهم :

١-سليمان بن قهران الأعمش الأسدى الكوفى (٦١ – ١٤٨هـ) رأى أنس بن مالك ، وكان يقال له "المصحف ، المصحف " لصدقه ، تكلم فى الرواة ، فضعف جماعة ، ووثق آخرين .

٢- شعبة بن الحجاج (٨٥ – ١٦٠هـ) أمير المؤمنين فى الحديث ، وأول من صنف الحديث فى البصرة تصنيفا

منهجيا ، وامتاز بأنه أول من بحث أحوال المحدثين ، وأفرد لها علما مستقلاً ، وأقواله متناثرة فـــي كتــب الحديــث ، والجرح والتعديل ، وكان متثبتا لا يروى إلا عن ثقة .

٣- مالك بن أنس [(٩٠-٩٧) – ١٧٩هـ)] وكان متثبتا ، لــم يرو إلا عن ثقة ومثلهم كان :

٤-معمر (-١٥٣هـ) و
٥- هشام الدستوائى (-١٥٤هـ) و
٦- الأوزاعى. (-١٥٦هـ) و
٧- سفيان الثورى (-١٦هـ) و
٨-ابن الماجشون (-٢١٣هـ) و
٩-حماد بن سلمة (-١٦٧هـ) و
١٠- الليث بن سعد (-١٧٥هـ)

وبعد هؤلاء تلاهم طبقة ، منهم :

١١-عبد الله بن المبارك[٣] (١١٨ – ١٨١هـ) : وكان من كبار المحدثين والمؤرخين ، ومن أقواله : " لا نكتب الحديث عن

[٣] هو أبو عبد ا لرحمن المروزى الحنظلى ، مولاهم / أحد الأئمة الأعلام النبلاء وشيوخ الإسلام .

غلاط، وكذاب ، وصاحب بدعة وهوى يدعو إلى بدعتـــه ، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه[٤].

١٢- هُشيم بن بُشير (١٠٤ – ١٨٣هـ) السلمى الذى كان متثبتا لا يروى إلا عمن ثبتت لديه عدالته.

١٣- أبو إسحق الفزارى (– ١٨٥هـ) وكان مثلهم

١٤-المعافى بن عمران الموصلى (– ١٨٥هـ)

١٥-بشر بن المفضل (– ١٨٦هـ)

١٦-سفيان بن عيينة (– ١٩٧هـ) وكان فى زمنـــهم

طبقة أخرى منهم :

١٧-ابن عليـــة (– ١٩٣هـ)

١٨-ابن وهب (– ١٩٧هـ)

١٩- وكيع بن الجراح (– ١٩٧هـ)

وفى ذلك الزمان انتدب لنقد الرجال **الحافظان الحجتان** :

٢٠- يحيى بن سعيد القطان (١٢٠ – ١٩٨هـ) ابن فـــروخ التميمى أبو سعيد الأحول البصرى الحجة من أئمة الجـــرح والتعديل، وشيخ " على بن عبد الله المدينى " .

٢١- عبد الرحمن بن مهدى (١٣٥ – ١٩٨هـــ) الحـــافظ الكبير ، والإمام العلم الشهير ، والذى كتب إلـــى الشـــافعى

---

[٤] مقدمة ابن الصلاح تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ص ٥٨٩.

وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معانى القرآن ، ويجمع قبول الأخبار فيه ، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة . فوضع له " كتاب الرسالة "[٥].

ثم ظهرت بعدهم طبقة أخرى يرجع إليهم فى ذلك، منهم :

٢٢- يزيد بن هارون (-٢٠٦هـ) و

٢٣- أبو داود الطيالسى (-٢٠٤هـ) و

٢٤- عبد الرزاق بن همام (-٢١١هـ) و

٢٥- أبو عاصم الضحاك النبيل بن مخلد (-٢١٢هـ)

مرحلة التصنيف فى الجرح والتعديل

واكبت مرحلة التصنيف فى الجرح والتعديل مرحلة التصنيف فى الحديث ، وجمع حديث رسول الله ﷺ ، ورتبت المادة ترتيبا موضوعيا ، وفق الموضوعات المختلفة .

ثم ظهرت – بعد ذلك – المسانيد التى رتبت المادة فيها وفق الصحابة الذين أخذوا عن الرسول ﷺ .

فى هذه المرحلة التى تبعت مرحلة التصنيف فى جمع " السنن

---

[٥] رواه الخطيب البغدادى بإسناده فى " تاريخ بغداد " (٢ : ٦٤ – ٦٥).

والآثار" " والمسانيد"[٦]. كانت الحركة العلمية قوية نشـــطة ، وكـــانت الديار الإسلامية تموج بالحركة والبحث والتقصى والرحلات فى طلـــب الحديث والتى بلغ فيها هذا العلم غايته بالتصانيف الجامعـــة لصحيـــح البخارى ، وصحيح مسلم .. وأشرف على الكمال والشمول ، فـــنرى سعة وتخصصا فى مباحث الجرح والتعديل استقصاء لأحوال الـــرواة ، وأول من يصادفنا :

---

(٦) صنف ابن جريج " السنن " وابن أبى عروبة " المناسك والتفسير " وصَنف فى الســنن " فليح بن سليمان (م١٦٨) ، والربيع بن حبيب ، وسفيان بن عيينة ، ووكيـــع بـــن الجراح ، وعلى بن عاصم ، والقاسم بن موسى البغدادى ، وعلى بن عتاد الكلابى ، وعبد الله بن يزيد العدوى (م٢١٣) ، ومحمد بن عبد الله المثنى (م٢١٥) وموســـى بن داود الضبى (م٢١٧) وأبو مسهر بن عبد الأعلى (م٢١٨) ، والفضل بن دُكـــن (م٢١٩) ، وعفان بن مسلم (م٢٢٠) ، وآدم بن أبى إياس (م٢٢٠) ، وأبـــو اليمـــان الحكم بن نافع البحرانى (م٢١١)، ومسلم بن إبراهيم الأزدى (م٢٢٢) ، ويحيى بـــن صالح (م٢٢٢) ، وأبو صالح القطان (م٢٢٣)، وأبو صالح عبد الله كـــاتب الليـــث (م٢٢٣)، وسعيد بن منصور (م٢٢٧) ، وأبو الجهم العلاء بـــن موســـى (م٢٢٨)، وخالد بن مرداس السراج (م٢٣١)، وعمر بن زرارة (م٢٩٤)، وعبد الله بن عـــون (م٢٣١) ، وكامل بن طلحة (م٢٣٢)، وأويس عيسى بن سالم الشاشـــى (م٢٣٢) ، وهذا حتى عصر يحيى بن معين .

كما صنف المسند أبو داود الطيالسى (م٢٠٣) ، وعلى بن الجعد (م٢٣٠) ، وصنف عبد الرازق بن همام (م٢١١) " المصنف فى الحديث ، والتفسير ، وكتاب الصـــلاة ، والأمالى فى آثار الصحابة .

١-يحيى بن معين بن عون المرى (١٥٨ - ٢٣٣): سمع من عبد الله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وغيرهم، وروى عنه : البخارى ، ومسلم ، وأبو داود،وغيرهم . وكان أمينا صدوقا عالما بأحوال الرواة .

قال على بن المدينى : " انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين "(٧).

وقال الإمام أحمد : " يحيى بن معين أعلمنا بالرجال "(٨).

وصنف كتاب " التاريخ " فى الرجال ، و" معرفة الرجال " و "معرفة الرجال وسؤالات إبراهيم بن الجنيد " و "كلام يحيى بن معين فى الرجال = المجروحين " و " جزء من تاريخ أبى سعيد هاشم بن مرثد الطبرانى عن يحيى بن معين فى التعديل " .

٢- الإمام أحمد بن حنبل : تأثر بدروس سفيان بن عيينة الذى كان حجة مدرسة الحجاز فى الفقه ، وقد سأله جماعة من تلامذته عن كثير من الرجال ، فتكلم فيهم بما بدا له ، ولم يخرج بهم عن دائرة الاعتدال . وله فى هذا الموضوع تصنيف اسمه " علل الحديث " .

---

(٧) تذكرة الحفاظ للذهبى ، ٢ : ٤٣٠.

(٨) تذكرة الحفاظ للذهبى ، ٢ : ٤٣٠.

٣- وقد تكلم فى هذا الأمر : محمد بن سعد (٢٣٠) ، كـــاتب الواقدى فى طبقاته ، وكلامه جيد معقول ، وفيه قدر غـــير يسير مما يتعلق بعلم رجال الحديث ، وقد اختصره الجـــلال السيوطى فى كتاب أسماه " إنجاز الوعد المنتقى من طبقـات ابن سعد ".

٤- علىّ بن عبد الله المدينى (١٦١ – ٢٣٤) أبـــو الحســن ، العلم ، الثبت ، الحافظ ، صاحب التصانيف المتبحر ، وقائد علم الرجال والعلل ، والمقدم على حفاظ عصـــره ، الحـــاد الذكاء ، الواسع المعرفة ، الثقة الثقـــة ، العـــدل العـــدل ، المستقيم الأمر، الضابط لما يرويه ويحدث به ، الذى إليـــه المنتهى فى معرفة علل الحديث النبوى ، مع كمال معرفتـــه بنقد الرجال ، شيخ الإمام البخارى ، وعنه شحن صحيحـــه بحديث هذا الإمام الحافظ الحجة ، وقال : ما اســـتصغرت نفسى بين يدى أحد إلا بين يدى عبد الله بن المدينى.

له التصانيف الكثيرة فى العلل والرجال ، **منها** :

- كتاب الضعفاء فى عشرة أجزاء .
- كتاب الطبقات فى عشرة أجزاء.
- كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط فى جزأين .
- الثقات والمثبتين عشرة أجزاء.

- علل الحديث ومعرفة الرجال[٩].
- آراؤه فى علماء البصرة الذين وصفهم يحيى بن معين بالقدرية.

٥- أبو خيثمة " زهير بن حرب " (١٦٠ - ٢٣٤) وله فى الجرح كلام كثير وتاريخ كثير الفوائد فى هذا الباب ، قال الخطيب البغدادى : لا أعرف أغزر فوائد منه . وله كتاب العلم .

٦- أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن نفيل (م٢٣٤) حافظ الجزيرة ، الذى قال فيه أبو داود: " ما رأيت أحفظ من النفيلى "[١٠] ، وكان رابع أربعة فى الجرح والتعديل، ولم يصل إلينا كتابه[١١].

٧- محمد بن عبد الله بن نمير (م٢٣٤) : الحافظ الثبت ، وكان الإمام أحمد يعظمه تعظيما عجبا ، وكان يقول عنه : " هو درة العراق" تكلم فى الجرح والتعديل ولم يصل إلينا مصنفه.

---

[٩] أغلب كتب هذا الإمام قد ضاع ، وكتاب علل الحديث ومعرفة الرجال قد تم طبعه بالقاهرة فى (١٦٠) صفحة من تحقيق ، د. عبد المعطى أمين قلعجى عام١٩٨٠.

[١٠] تذكرة الحفاظ ، ٢ : ٤٤١.

[١١] د. عبد المعطى أمين قلعجى فى تحقيقه وتوثيقه لكتاب الضعفاء الكبير للحافظ العقيلى،ص٣٣.

٨- أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٩ – ٢٣٥) : كان في عصره محدثا ذا شهرة واسعة ، وله كتاب المصنف ، وله في الرجال : التاريخ"[١٢]، وكان آية في الحفظ .

٩- عبد الله بن عمر القواريري (م٢٣٥).

١٠- إسحق بن راهوية (١١٦ – ٢٣٨) المروزي وهو الذي أوصى تلميذه البخاري بأن يلخص كتب الحديث الكبيرة ، وكان أحد المحدثين المبرزين في عصره ، لقد افتخر بأنه كان حافظا لكل مادة كتبه على كثرتها حتى إنه لم يكن هناك فرق بين ما رواه اعتمادا على الكتب ، وما رواه من ذاكرته، ولم يصل إلينا كتابه في الجرح والتعديل.

١١-محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي (م٢٤٢) وله كلام جيد في الجرح والتعديل .

١٢- أحمد بن صالح (م٢٤٨) حافظ مصر وكان قليل المثل.

١٣- وهرون بن عبد الله الحمال (م٢٤٣).

١٤- خليفة بن خياط العصفري (م٢٤٠) وله كتابه التاريخ والطبقات .. وكل هؤلاء كانوا من أئمة الجرح والتعديل.

---

[١٢] منه نسخة في مكتبه ، جامعة برلين ، برقم (٩٤٠٩) في ١١٣ ورقة .

مرحلة التخصص فى مباحث الجرح والتعديل
واستقصاء أحوال الرواة وترتيبها منهجيا على الأسماء والكنى

يمكن أن نصف هذه المرحلة بأنها مرحلة " العقيلى ، وابن حبان، وابن عدى ، والتصنيف الشمولى فى الثقات ، وفى الضعفاء والمجروحين ، وتبدأ هذه المرحلة بشيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ :

١-أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى صاحب الصحيح (١٩٤-٢٥٦). وصنف فى الرجال وطبقاتهم التصانيف الضافية والموجزة ، وهى :

أولاً:التاريخ الكبير وطبع فى حيدر أباد فى ٨ أجزاء ٤ مجلدات.

ثانياً: التاريخ الأوسط .

ثالثاً: التاريخ الصغير.

رابعا: التأريخ فى معرفة رواة ونقلة الآثار والسنن ، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم وتاريخ وفاتهم "

بهذه التصانيف الشمولية خطا علم الرجال على يد الإمام البخارى- خطوة واسعة .

٢- الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى (٢٠٢ – ٢٦١) مصنف الصحيح، تكلم عن الجرح والتعديل والإسناد فى مقدمة الصحيح.

٣- الإمام الحافظ أحمد بـــن عبـــد الله بـــن صـــالح العجلـــى (١٨٢-٢٦١) صاحب كتاب " تاريخ الثقات " و " الجـــرح والتعديل ".

٤- أبو زرعه الرازى = عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعـــة الرازى (٣٠٠ – ٢٦٤) من أشهر المدققين فى الحديـــث ، وضمن آراءه خليفة ابن أبى حاتم الرازى.

٥- أبو حاتم محمد بن إدريس الـــرازى (١٩٥- ٢٧٧) وقـــد ضاعت الكتب التى ألفها حول المحدثين والجرح والتعديـــل، ولكن بعض أقسامها وصل إلينا فى مقتبسات ضمنها ابنه فى كتابه " الجرح والتعديل" وكذا فإن إجاباته فـــى " الضعفـــاء والكذابين والمتروكين من أصحـــــاب الحديـــث " لا تـــزال مخطوطة وقد حفظت حتى الآن.

٦- أبو داود السجستانى (٢٠٢ – ٢٧٥) تلميذ الإمـــام أحمـــد ومصنف " السنن " وله كتاب فى الرجال .

٧- ثم جاء من بعدهم جماعة ، **منهم** :

- عبد الرحمن بن يوسف البغدادى وله مصنف فـــى "الجـــرح والتعديل".
- إبراهيم بن إسحق الحربى (٢٨٥).

- محمد بن وضاح حافظ قرطبة.
- أبو بكر بن عاصم (٢٨٧).
- عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠).
- صالح جزرة (٢٩٣).
- أبو بكر البزار (٢٩٢).
- محمد بن نصر المروزى (٢٩٤).

٨- النسائى = أحمد بن على بن شعيب (٢١٥ – ٣٠٣) ولـــه كتاب " الضعفاء والمتروكين ".

٩- ابن أبى حاتم الرازى (٣٢٧) وكتابه " الجرح والتعديـــــل" أشهر من أن يعرف ، ونحى فيه منحى البخارى فى"التاريخ الكبير" .

١٠- الدولابى (٢٢٤ – ٣١٠) أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى الرازى وله كتاب الكنى والأسماء.

مرحلة التصنيف المنهجى الشمولى فى الضعفاء
العقيلى – ابن حبان – ابن عدى الجرجانى

وقد اتسم التصنيف فى المرحلة التاليــة : مرحلــة التصنيــف المنهجى الشمولى فى الضعفاء العقيلى – ابــن حبــان = ابــن عــدى الجرجانى. باتخاذ شكل متكامل فى الضعفاء . فيسرد المصنــف اســم المترجم له ، وسبب تضعيفه ، وينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيــه ، ثم يسوق له الأخبار التى رواها والتى هى الدليل على تضعيفــه ، ثــم تصحيح الخبر إن كان له رواية صحيحة ، أو تقويــم الســند بالســند الصحيح.

وقد اتخذ منهجا شموليا حيث كانت المصنفات فى الحديــث قــد صنفت، وأهمها الكتب الستة :

١- الجامع الصحيح للبخارى المتوفى (٢٥٦).

٢- صحيح مسلم للإمام مسلم المتوفى (٢٦١).

٣- السنن لأبى داود السجستانى المتوفى (٢٧٥).

٤- الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبى عيسى الترمذى المتوفى (٢٧٩).

٥- السنن لابن ماجه القزوينى المتوفى (٢٧٣).

٦- السنن للنسائى أحمد بن شعيب المتوفى (٣٠٣).

ذلك بالإضافة إلى مسند الإمام أحمد ، وموطأ الإمام مالك الذى سبق الجميع بالتصنيف المبوب .

وفى القرن **الرابع الهجرى** اتخذ شكل البحث عن الضعفاء والمنهج الشمولى المبوب أيضا، وصنفت فيه الكتب التالية :

١- الضعفاء الكبير لأبى جعفر العقيلى المتوفى (٣٢٢).

٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستى المتوفى (٣٥٤).

٣- الكامل فى الضعفاء لابن عدى الجرجانى (٢٧٧ – ٣٦٥)

وقد ذكر فى كتابه كل من تكلم فيه ولو كان من رجال الصحيحين وذكر فى ترجمته كل واحد حديثا فأكثر من غرائبه ومناكيره، وهو أكمل كتب الجرح ، وعليه الاعتماد فيها[١٣].

---

[١٣] وقد جاء بعد ابن عدى وطبقته جماعة منهم : أبو على الحسين بن محمد النيسابورى (٣٦٥) وله مسند معلل فى ألف جزء وثلثمائة ، وأبو الشيخ بن حبان (٣٦٩) وأبو بكر الإسماعيلى (٣٧١) وأبو أحمد الحاكم (٣٧٨) والدارقطنى (٣٨٥) وبه ختمت معرفة العلل .

- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : ابن منده (٣٩٥) وأبو عبد الله الحاكم (٤٠٥) وأبو نصر الكلاباذى (٣٩٨) وعبد الرحمن بن فطيس قاضى قرطبة (٤٠٢) وله دلائل السنة ، وعبد الغنى بن سعيد (٤٠٩) وأبو بكر بن مردويه الأصفهانى(٤١٦).
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : محمد بن أبى الفوارس البغدادى (٤١٢) وأبو بكر البرقانى (٤٢٥) وأبو حاتم العبدرى – وقد كتب عن عشرة آلاف جزء – وخلف بن=

محمد الواسطى (٤٠١) وأبو مسعود الدمشقى (٤٠٠) وأبو الفضل الفلكى (٤٣٨) وله كتاب الطبقات فى ألف جزء.

- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : الحسن بن محمد الخلال البغدادى (٤٣٩) وأبو يعلى الخليلى (٤٤٦).
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : ابن عبد البر (٤٦٣) وابن حزم (٤٥٦) الأندلسيان، والبيهقى (٤٥٨) والخطيب (٤٦٣) .
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : ابن ماكولا (٤٧٥) وأبو الوليد الباجى (٤٧٤) . وقد صنف فى الجرح والتعديل ، وأبو عبد الله الحميدى (٤٨٨).
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : أبو الفضل بن طاهر المقدسى (٥٠٧) وشهرويه الديلمى .
- **ثم من بعده جماعة ، منهم** : أبو موسى المدينى (٥٨١) وأبو القاسم بن عساكر (٢٢٣) وابن بشكوال (٥٧٨).
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : أبو بكر الحازمى (٥٨٤) وعبد الغنى المقدسى (٦٠٠) والرهاوى وابن مفضل المقدسى (٦١٦).
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : أبو الحسن بن القطان (٦٣٨) وابن الأنماطى (٦١٩) وابن نقطة(٦٢٩).
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : ابن الصلاح (٦٤٣) والزكى المنذرى (٦٥٦) وأبو عبد الله البرزالى (٦٣٦) وابن الآبار وأبو شامة (٦٢٥).
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : ابن دقيق العيد (٧٠٢) والشرف الميدومى وابن تيمية (٧٢٨).
- **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : المزى (٧٤٢) وابن سيد الناس وأبو عبد الله بن أيبك والذهبى (٧٤٨) والشهاب بن فضل الله (٧٤٩) ومغلطاى (٧٦٣) والشريف الحسينى الدمشقى والزين العراقى (٨٠٦).

مراتب التجريح وألفاظ الجرح

مراتب التجريح ست :

الأولى : الوصف بما يدل على المبالغة فى الكذب أو الوضع أو بهما معا **مثل**: [فلان أكذب الناس – أوضع الناس – إليه المنتهى فى الوضع – ركن الكذب – منبع الكذب].

الثانية: كذاب –دجال – وضاع – يكذب – يضع – وضع حديثا وأسهلها آخرها .

الثالثة : وصف الراوى بأحد الوصفين : الكذب أو الوضع ، لا على سبيل المبالغة والجزم ، أو وصفه بوصف أقل شناعة من الكذب والوضع .

فمثال الأول : متهم بالكذب – متهم بالوضع – يسرق الحديث.

ومن الثاني: ساقط – هالك لا يعتبر به – تركوه – متروك الحديث وليس بالقوى – ذاهب الحديث .

الرابعة: ضعيف جدا –مطرح الحديث– ارم به – واه بمرة – ليس بشيء – لا يساوى شيئا – تالف – لا يساوى فلسا.

• **ثم من بعدهم جماعة منهم** : الولى العراقى والبرهان الحلبى وابن حجر العسقلانى(٨٥٢).

• **ثم من بعدهم جماعة ، منهم** : الولى العراقى والبرهان الحلبى وابن حجر العسقلانى (٨٥٢).

الخامسة: منكر الحديث – مضطرب الحديث – لا يحتج بـه – واه – ضعفوه .

السادسة: فيه مقال ضعف – تعرف وتنكر – فيه ضعف – ليس بالقوى ، ليس يحمدونه للضعف ما هو – غيره أوثق منه – ليس بعمدة – [illegible]جة .

ومن وصف بوصف من ألفا[illegible] درجة الخامسة أو السادسة من مراتب التعديل ، كتب حديثه للنظر و[illegible]عتبار ، والموصوف بألفاظهما متوسط الخطأ . فيقبل مع الشاهد والاعتبار بغير اختبار لضبط من عرف أنه ضابط . ويقبل عند كثير من الأصوليين والفقهاء بدون اعتبار ، **ومن وصف بوصف من الدرجة الخامسة أو السادسة من مراتب التجريح،** يكتب حديثه للاعتبار أيضاً: غير أنه أقل مرتبة من الخامسة والسادسة من مراتب التعديل ، **ولا يحتج بأصحاب المراتب الأربع من مراتب التجريح** ولا يكتب حديثهم أصلاً ، ولا يستشهد بهم. **وأهل المرتبة الخامسة والسادسة من مراتب التعديل والتجريح** أهل ديانة وعدالة ، والخدش إنما هو فى ضبطهم .

الـــرواة

مراتب — طبقات

أما مراتب الـــرواة :

فأولها : الصحابة ، رأصرح بذلك لشرفهم .

الثانية : من أكد مدحه ، إما :

- بأفعل: كأوثق الناس ، أو
- بتكرير الصفة :
  - لفظا : كثقة ثقة أو
  - معنى : كثقة حافظ .

الثالثة : من أفرد بصفة ، كـــ :

* ثقـــة أو
* متقن أو
* ثبت أو
* عدل

الرابعة : من قصر عن درجة الثالثة قليلاً وإليه الإشارة، بـــ:

* صدوق
* لا بأس به
* ليس به بأس

الخامسة : من قصر عن الرابعة قليلاً ، وإليه الإشارة بـــ:

* صدوق سيىء أو
* صدوق يهم أو

* له أوهام أو
* يخطىء أو
* تغير بأخره ، **ويلتحق بذلك** :
● من رمى بنوع من البدعة ،كـ :
– التشيع و
– القدر و
– النصب و
– الإرجاء
– التجهم
– مع بيان الداعية من غيره .

السادسة : من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه مـا يترك حديثه من أجله وإليه الإشارة بلفظ :

* مقبول ، حيث يتابع وإلا فـ
* لين الحديث

السابع : من روى عنه أكثر من واحد ، ولـم يوثـق ، وإليـه الإشارة بلفظ :

* مستور أو
* مجهول الحال

الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيـه إطـلاق الضعف ، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ : ضعيف.

التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

العاشرة : من لم يوثق البتة ، وضعف مع ذلك بقادح ، إليه الإشارة بـ :

* متروك أو
* متروك الحديث أو
* واهى الحديث أو
* ساقط

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب .

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب ، والوضع .

طبقات الرواة

- **الأولى** : الصحابة ، على اختلاف مراتبهم ، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره .
- **الثانية** : طبقة كبار التابعين ، كابن المسيب ، فإن كان مخضرما صُرح بذلك.
- **الثالثة** : الطبقة الوسطى من التابعين ، كالحسن وابن سيرين.
- **الرابعة**: طبقة تليها ، جل روايتهم عن كبار التابعين ، كالزهرى وقتادة .
- **الخامسة** : الطبقة الصغرى منهم ، الذين رأوا الواحد والاثنين ، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة ، كالأعمش.

- **السادسة:** طبقة عاصروا الخامسة ، لكن لم يثبت لهم لقاء أحـــد من الصحابة ، كابن جريح.
- **السابعة** : كبار أتباع التابعين ، كمالك والثورى .
- **الثامنة** : الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية.
- **التاسعة** : الطبقة الصغرى من أتباع التـــابعين : كيزيـــد بـــن هارون، والشافعى .
- **العاشرة** : كبار الآخذين عن تبع الأتباع ، ممن لم تلق التابعين ، كأحمد بن حنبل .
- الحادية **عشرة** : الطبقة الوسطى من ذلك ، كالذهلى والبخارى.
- **الطبقة الثانية عشرة** : صغار الآخذيـــن عـــن تبـــع الأتبـــاع ، كالترمذى ، وألحقت بها باقى شيوخ الأئمـــة الســـتة ، الذين تأخرت وفاتهم قليلاً كبعض شيوخ النسائى.

سنة وفاة شيوخ كل طبقة من طبقات الرواة [١٤]

الطبقـــات	سنـــوات الوفـــاة
– من الأولى والثانية	قبل المئة
– من الثالثة إلى آخر الثامنة	بعد المئة
– من التاسعة إلى آخر الطبقات	بعد المئتين . ومن ندر عن ذلك بينه المصنف.

---

[١٤] كتب على حاشية أصل (تقريب التهذيب للإمام الحافظ أحمد بن حجـــر العســقلانى) بخط مغاير لخط المصنف ، ما نصه : " فى إدخال الشافعى فى هذه الطبقة : نظر ، إذ عند مولد الشافعى لم يبق أحد من التابعين . فتدبر.

أما ألفاظ الجرح ، فهى :

١-تعرف وتنكر : أى تعرف برواية المعروف عند المشاهير ، وتنكر برواية المناكير التى لا تعرف.

٢- إسناده ليس بذاك ، أى ليس بذاك القوى ، والمشار إليه بذاك هو ما فى ذهن من يعنى بعلم الحديث ويعتد بالإسناد القوى.

٣-واه بمرة ، أى ضعيف جدا لا تردد فيه . وكأن الباء فيه زائدة للتأكيد .

٤- مضطرب الحديث . يروى حديثه على أوجه مختلفة من رواة متقاربين : لا ترجيح بين روايتهم ، وذلك موجب للضعف .

٥-ليس بذاك ، أى ليس بذاك المقام الذى يوثق به ، فليست روايته قوية .

٦-يعتبر بحديثه وينظر فيه للاعتبار ، أى تقاس روايته برواية غيره ، فإن وجد له ثقة يشاركه فى روايته بإسناده عن شيخه أو من فوقه ، أو وجد متن بلفظ متنه أو معناه يروى من حديث صحابى آخر فإنه يقبل ، ويقال لذلك الثقة **متابع** ولذلك المتن شاهد ، وتتبع الطرق لمعرفة ذلك اعتبارا ،

فالاعتبار هو تتبع الطرق من الجوامـــع والمســـانيد للعلـــم بالمتابع المعتبر أو الذى لم يتهم بالكذب ، ويقال **لا يتـــابع عليه** إذ قيست روايته برواية غيره فلم يوجد له ثقة يشاركه فى روايته ولم يوجد لذلك المتن شاهد .

بيان طبقات السلف فى ذلك

جمع الحافظ الذهبى الدمشقى فى جزء جمعه فى الثقات المتكلـــم فيهم بما لا يوجب ردهم ما نصه :

" وأما **الصحابة** -رضى الله عنهم- فبساطهم مطوه ، وإن جرى ما جرى ، وإن غلطوا كما غلط غيرهم من الثقات ، فما يكاد يسلم مـــن الغلط أحد ، لكنه غلط نادر لا يضر أبدا ، إذ على عدالتهم وقبـــول مـــا نقلوا العمل ، وبه بدين الله تعالى " [١٥].

وأما **التابعون** فيكاد يعدم فيهم من يكذب عمدا ، لكن لهم غلـــط وأوهام . فما ندر غلطه فى جنب ما قد حمل احتمل ، ومن تعدد غلطـــه وكان من أوعية العلم اغتفر له أيضاً ، ونقل حديثه ، وعمل بـــه علـــى تردد بين الأئمة الأثبات فى الاحتجاج بمن هذا نعته كالحارث الأعـــور وعاصم بن ضمرة وصالح مولى التوأمة ، وعطاء بن السائب ونحوهم،

---

[١٥] كتاب الضعفاء الكبير للحافظ العقيلى ، تحقيق وتوثيق د. عبد المعطى أمين قلجـــى ، ص٥٢.

ومن فحش خطؤه وكثر تفرده لم يُحتج بحديثه . ولا يكاد يقع ذلك في التابعين الأولين ولو وجد ذلك في **صغار التابعين** فمن بعدهم .

وأما **أصحاب التابعين** كمالك والأوزاعي وهذا الضرب ، فعلى المراتب المذكورة ووجد في عصرهم من يتعمد الكذب أو من كثر غلطه فترك حديثه . هذا **مالك** هو النجم الهادي بين الأمة وما سلم من الكلام فيه ، ولو قال قائل عند الاحتجاج بمالك : فقد تكلم فيه، لعزر وأهين . وكذا **الأوزاعي** ثقة حجة وربما انفرد ووهم ، وحديثه عن **الزهري** فيه شيء ما ، وقد قال فيه أحمد بن حنبل : " رأى ضعيف ، وحديث ضعيف " وقد تكلف لمعنى هذه اللفظة ، وكذا تكلم من لا يفهم في الزهري لكونه خضب بالسواد ، ولبس زي الجند ، وخدم هشام بن عبد الملك . وهذا باب واسع ، والماء إذا بلغ قُلتين لم يحمل الخبث ، والمؤمن إذا رجحت حسناته وقلت سيئاته فهو من المفلحين . هذا أن لو كان ما قيل في الثقة الرضى مؤثرا ، فكيف وهو لا تأثير له ؟ .. "انتهى كلام الذهبي .

بحث تعارض الجرح والتعديل

إذا اجتمع في الراوي جرح مفسر وتعديل ، فالجمهور على أن الجرح مقدم . ولو كان عدد الجارح أقل من المعدل.

قالوا : لأن من الجارح زيادة علم ، وقيل : إن زاد المعدلون في العدد على المجرحين ، قدم التعديل " انتهى ما في التقريب وشرحه.

وما أحسن مذهب النسائى فى أن حديث الرجل لا يترك حتـــى يجتمع الجميع على تركه ، لذا من الواجب على المحقق أن لا يكتفى فى حال الراوى على المختصرات فى أسماء الرجال ، بـــل يرجـــع إلـــى مطولاته التى تحكى أقوال الأئمة ، فعسى أن لا يرى إجماعا على تركه بل يرى أكثره فيمن عدله[١٦].

وقال التاج السبكى فى طبقاته :

(١) " الحذر كل الحذر أن تفهم أن قاعدتهم : الجرح مقدم علـــى التعديل إطلاقها ، بل الصواب أن من ثبتت إمامته وعدالتـــه ، وكـــثر مادحوه وندر جارحوه ، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه ، من تعصب مذهبى ، أو غيره ، لم يلتفت إلى جرحه " .

وقال أيضاً:

(٢) " قد عرفناك أن الجارح لا يقبل منه الجرح وإن فسره فـــى حق من غلبت طاعته على معاصيه ، ومادحوه على ذاميه ، ومزكـــوه على جارحيه، إذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأن مثله من تعصـــب مذهبى ، أو منافسة دنيوية ، كما يكون بين النظراء ، وغـــير ذلـــك ، وحينئذ فلا يلتفت لكلام الثورى وغيره فى أبى حنيفة ، وابن أبى ذئـــب وغيره فى مالك وابن معين فى الشافعى ، والنسائى فـــى أحمـــد بـــن صالح، ونحوه .

---

[١٦] قواعد التحديث للقاسمى ، ص (١٨٨).

ولو أطلقنا تقديم الجرح ، لما سلم لنا أحد من الأئمة إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون " ا.هـ.

بيـان أن تجريح بعض رجال الصحيحين لا يعبأ به

قال الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى :

" ما احتج البخارى ومسلم به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم ، محمول على أنه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب " .

وقال الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح ، فى الفصل التاسع فى سياق أسماء من طعن فيه من رجال الصحيح والجواب عنه ما نصه :

" ينبغى لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأى راو كان مُقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه ، وعدم غفلته ، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين ، وهذا معنى لم يحصل لغير من خُرج عنه فى الصحيح ، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما . هذا إذا خرج له فى الأصول .

وأما إن خرج له فى المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم فى الضبط وغيره ، مع حصول اسم الصدق لهم وحينئذ إذا وجدنا لغيره فى أحد منهم طعنا ، فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام فلا يقبل إلا مبين السبب ، مفسرا بقادح يقدح فى عدالة هذا الراوى ، وفى ضبطه مطلقا ، أو فى ضبطه لخبر بعينه ،

لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة ، منها ما يقدح ، ومنها ملا يقدح . وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسى يقول فى الرجل الـــذى يخرج عنه فى الصحيح : " هذا جاز القنطرة " يعنى بذلك أنه لا يلتفــت إلى ما قيل فيه .

هذا ولا يقبل الطعن فى أحد ممن فـــى الصحيحيـــن إلا بقـــادح واضح ، لأن أسباب الجرح مختلفة ومدارها على خمسة أشياء : [البدعة أو المخالفة أو الغلط أو جهالة الحال أو دعوى الانقطاع فى السند " بأن يدعى فى الراوى أنه كان يدلس أو يرسل "] .

فأما **جهالة الحال** فمندفعة عن جميع مـــن أُخـــرج لـــهم فـــى الصحيح لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفا بالعدالة . ولا تجـد فى رجال الصحيح أحدا ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً.

وأما **الغلط** فتارة يكثر من الراوى ، وتـــارة يقـــل ، فحيـــث يوصف بكونه كثير الغلط ينظر فيما أخرج له ، إن وجد مرويا عنده أو عند غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط علم أن المعتمد أصـــل الحديث لا خصوص هذه الطريق ، وإن لم يوجد إلا من طريقة، فـــهذا قادح يوجب التوقف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله . وليس فى الصحيح بحمد الله من ذلك شىء ، وحيث يوصف بقلة الغلط كما يقـــال: ســـيئ الحظ ، أو له أوهام ، أو له مناكير ، وغير ذلك من العبارات، فـــالحكم فيه ، كالحكم فى الذى قبله ، إلا أن الرواية عن هؤلاء فـــى المتابعـــات

كأكثر منها عند المصنف من الرواية عن أولئك ، وأما **المخالفة** . وينشأ عنها الشذوذ والنكارة، فإذا روى الضابط والصدوق شيئًا فرواه من هو أحفظ منه أو أكثر عددا ، خلاف ما روى ، بحيث يتعذر الجمع على قواعد المحدثين ، فهذا **شاذ** ، وقد تشتد المخالفة أو يضعف الضبط ، فيحكم على ما يخالف فيه بكونه منكرا. وهذا ليس في الصحيح منه إلا نزر يسير.

أما **دعوى الانقطاع** ، فمدفوعه عمن أخرج لهم البخاري . لما عُلم من شرطه ، ومن ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس أو إرسال أن تسبر أحاديثهم الموجودة عنده بالعنعنة، فإن وجد التصريح بالسماع فيها ، اندفع الإعتراض وإلا فلا .وأما **البدعــة** فالموصوف بها إما أن يكون ممن يكفر بها أو يفسق .

المكفر بها لا بد أن يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد جميع الأئمة كما في غلاة الروافض ، من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره ، أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة أو غير ذلك ، وليس في الصحيح من حديث هؤلاء شيء البتة

والمفسق بها كبدع الخوارج والروافض الذين لا يغلون ذلك الغلو وقد اختلف أهل السنة في قبول من هذا سبيله إذا كان معروفا بالتحرز من الكذب ، مشهورا بالسلامة من خوارم المروءة موصوفا بالديانة أو العبادة ، فقيل : يُقبل مطلقا ، وقيل: يرد مطلقــا . والثالث

التفصيل بين أن يكون داعية لبدعته، أو غير داعيـــة ، فيقبـــل غـــير الداعية ، ويُرد حديث الداعية ، وهذا المذهب هو الأعدل.

معرفة صفة من تقبل روايته ، ومن ترد روايته ، وما يتعلـــق بذلك من قدح وجرح وتوثيق وتعديل[١٧].

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يُحتـــج بروايته أن يكون عدلا ضابطا لما يرويه وتفصيله :

- أن يكون مسلما بالغا عاقلاً .
- سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة .
- متيقظا غير مغفل .
- حافظا إن حدث من حفظه.
- ضابطا لكتابه إن حدث من كتابه .
- إن كان يُحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالمـــا بما يحيل المعانى .

وفيما يلى توضيح لبعض المسائل السابقة :

(١) عدالـــة الـــراوى تثبـــت:بتنصيـــص مُعدليـــــن تـــــارة، بالاستفاضة تارة

---

[١٧] مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، د. عائشة عبد الرحمن (بنـــت الشـــاطئ)، ص٢٨٨.

بتنصيص معدلين تارة:

من اشتُهرت عدالته بين أهل النقل أو نحوهم من أهل العلم وشاع الثناء عليه بالثقة والأمانة استغنى فيه بذلك عن بينة شاهدة بعدالته تنصيصا.

ذكر ذلك من أهل الحديث : أبو بكر الخطيب الحافظ ، ومثل ذلك بـ :

- مالك
- شعبة
- السفيانين
- الأوزاعي
- الليث
- ابن المبارك
- وكيع
- أحمد بن حنبل
- يحيى بن معين
- على ابن المديني
- ومن جرى مجراهم فى نباهة الذكر واستقامة الأمر فلا يسأل عن عدالة هؤلاء وأمثالهم وإنما يسأل عن عدالة من خفى أمره على الطالبين.

وتوسع " ابن عبد البر الحافظ " فى هذا ، فقال : كل حامل علم معروف العناية به ، فهو عدل محمول فى أمره أبدا على العدالة حتى يتبين جرحه ، لقوله ﷺ : " **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله**"[١٨].

(٢) يعرف كون الراوى ضابطا

بأن تعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان:

---

[١٨] ابن عبد البر ، التمهيد : ٢٨/١ ، ٥٨.

- فإذا وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتـــهم، أو موافقة لهم فى الأغلب ، والمخالفة نادرة ، عرفنا حينئـــذ كونه ضابطا ثبتا.
- وإذا وجدناه كثير المخالفة ، عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثبتا.

(٣) التعديل مقبول من غير ذكر سببه :

لأن أسبابه كثيرة يصعب ذكرها ، لأن ذلك يُحوج المعدل إلى أن يقول : لم يفعل كذا ، لم يرتكب كذا ، فعل كذا وكذا ، فيعدد جميع مـــا يفسق بفعله أو بتركه ، وذلك شاق جدا .

أما الجرح ، فإنه لا يقبل إلا مفسرا مبين السبب :

لأن الناس يختلفون فيما يُجرح ومالا يُجرح ، فيطلـــق أحدهـــم الجرح بناء على أمر اعتقده جرحا وليس بجرح فى نفس الأمر ، فلا بد من بيان سببه لينظر فيه : أهو جرح أم لا ؟.

ويعتمد الناس فى جرح الرواة ورد حديثهم على الكتـــب التـــى صنفها أئمة الحديث فى الجرح ، أو فـــى الجـــرح والتعديـــل ، وقلمـــا يتعرضون فيها لبيان السبب.

(٤) اختلفوا فى أنه : هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحـــد أو لابد من اثنين :

- منهم من قال : لا يثبت ذلك إلا باثنين كمـــا فـــى الجـــرح والتعديل فى الشهادات .

- منهم من قال : إنه يثبت بواحد ، لأن العدد لم يشترط فـى قبول الخبر . فلم يشترط فى جرح راويه وتعديله بخـلاف الشهادات . وهذا الذى اختاره الحافظ أبو بكر الخطيب وهـو الصحيح[19].

(٥) إذا اجتمع فى شخص جرح وتعديل ، فالجرح مقـدم ، لأن المعدل يُخبر عما ظهر من حاله .

والجارح يخبر بباطن خفى على المعدل . فإن كـان عـدد المعدلين أكثر ، فقد قيل : التعديل أولى . والصحيح الذى عليه الجمهور ان الجرح أولى .

(٦) لا يُجزى التعديل على الإبهام من غير تسمية المعدل

فإذا قال: " حدثنى الثقة " أو نحو ذلك ، مقتصرا عليـه ، لـم يُكتف به كقول كل من الخطيب أبو بكر البغدادى الحافظ ، و "الصيرفى الفقيه" وغيرهما ، خلافا لمن اكتفى بذلك . وذلك لأنه قـد يكـون ثقـة عنده، وغيره قد اطلع على جرحه بما هو جارح عنده ، أو بالإجمـاع. فيحتاج إلى أن يُسميه حتى يُعرف.

---

(١٩) الكفاية : باب القول فى العدد المقبول تعديلهم لمن عدلوه ، ٩٧.

(٧) إذا روى العدل عن رجل وسماه

لم تُجعل روايته عنه تعديلا منه له ، عند أكثر العلماء من أهــل الحديث وغيرهم . وقال بعض أهل الحديث وبعض أصحاب الشــافعي: يُجعل ذلك تعديلاً منه له ، لأن ذلك يتضمن التعديل ، والصحيــح هــو الأول لأنه يجوز أن يروى عن غير عدل ، فلم يتضمن روايتــه عنــه تعديله.

(٨) رواية المجهول ، أقســام :

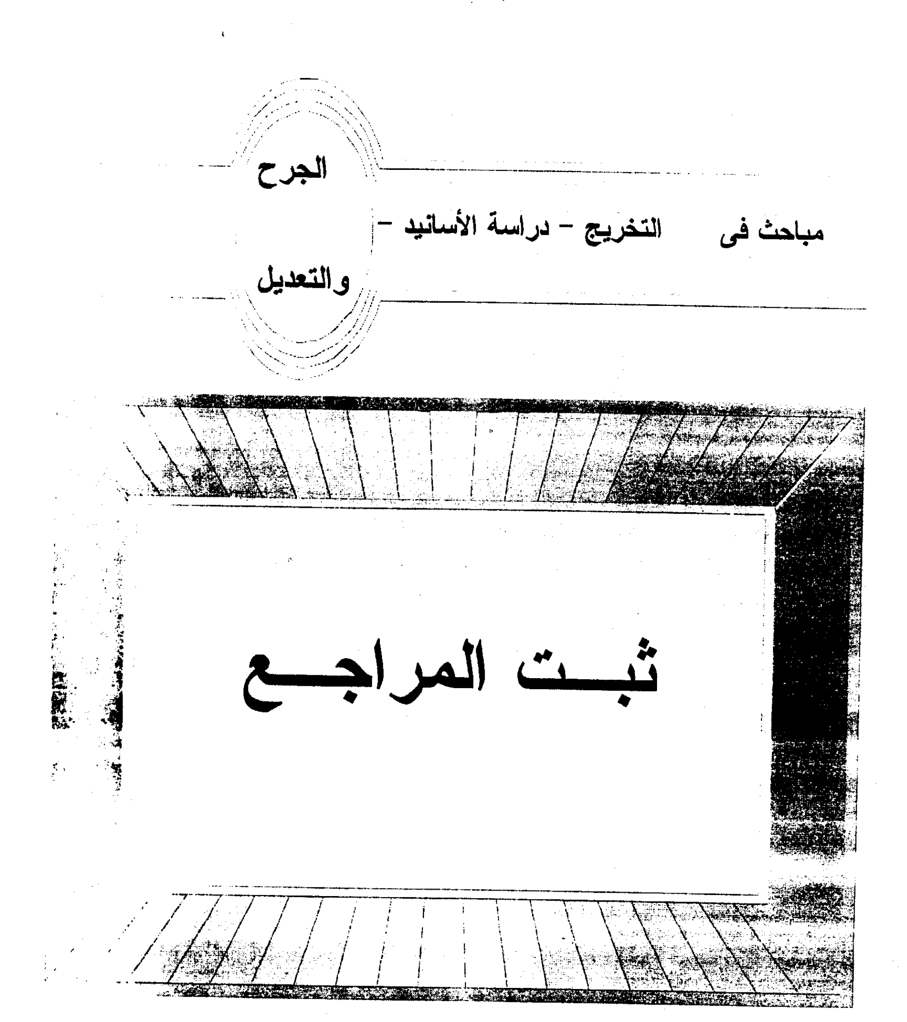
- **مجهول العدالة ظاهرا وباطنا** : روايته غير مقبولة .
- **المستور**: المجهول الذى جهلت عدالته الباطنة وهو عدل فى الظاهر يُحتج بروايته بعض من رد رواية الأول :
  ١- لأن أمر الأخبار مبنى على حسن الظن بالراوى .
  ٢- لأن رواية الأخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة فى الباطن ، فاقتصر منها على معرفة ذلك فى الظــاهر ، وتفارق الشهادة .
- **مجهول العين** : قد يقبل رواية المجهول العدالة ، من لا يقبل رواية المجهول العين ، ومن روى عنه عدلان وعيناه ، فقــد ارتفعت عنه هذه الجهالة.

(٩) اختلفوا فى قبول رواية المبتدع الذى لا يكفر فى بدعته :

- فمنهم من رد روايته مطلقا لأنه فاسق ببدعته ، وكما استوى فى الكفر المتأول وغير المتأول ، يستوى فى الفسَق المتـأول وغير المتأول.
- ومنهم من قبل رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه ، سواء كان داعيـــة إلـــى بدعته أو لم يكن .
- وقال قوم : تُقبل روايته إذا لم يكن داعية ، ولا تقبل إذا كان داعية إلى بدعته . وهذا القول أعدل وأولى الأقوال، وقال به أبو حاتم بن حبان البستى أحد المصنفين من أئمة الحديث.

(١٠) التائب من الكذب فى حديث الناس وغيره من أسباب الفسق:

تُقبل روايته إلا التائب من الكذب متعمدا فى حديث رسول الله ﷺ فإنه لا تقبل روايته أبدا وإن حسنت توبته ، على ما ذكر عن غير واحد من أهل العلم منهم : " أحمد بن حنبل ، وأبو بكـــر الحميـدى" شـيخ البخارى" .



ثبت المراجع

ثبت المراجـــع

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطى .
- الجامع الأزهر من حديث النبى الأنور للمناوى .
- الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطى .
- زيادة الجامع للسيوطى .
- الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للنبهانى.
- كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق لزيـــن الديـــن عبـــد الرؤوف المناوى .
- منتخب الصحيحين من كلام سيد الكونين يوسف النبهانى.
- المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علـــى الألسنة لشمس الدين السخاوى.
- مختصر المقاصد الحسنة للزرقانى .
- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة النـــاس مـــن الحديث لابن الربيع الشيبانى.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث علـــى السنة الناس. إسماعيل العجلونى .
- أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب محمد بن درويش الحوت.

- مفتاح الصحيحين للتوفادى .
- البغية فى ترتيب أحاديث الحلية للسيد الغمارى.
- مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب لأحمد بن محمد الغمارى.
- الناقد الحديث فى علوم الحديث الشيخ محمد المبارك عبد الله.
- معجم مصطلحات توثيق الحديث . د. على زوين .
- المعجم الوسيط لابن منظور .
- مباحث فى علوم الحديث – مناع القطان .
- الوسيط فى البحث والمصادر والتخريج – رجاء مصطفى حزين .
- تخريج أحاديث المهذب . محمد بن موسى الحازمى .
- المهذب فى الفقه الشافعى . أبو إسحاق الشيرازى.
- تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب .
- نصب الراية لأحاديث الهداية للمرغيناتى . عبد الله بن يوسف الزيلعى .
- تخريج أحاديث الكشاف للزمخشرى . الحافظ الزيلعى.

- البدر المنير فى تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى الشـــوح الكبير للرافعى تصنيف ابن الملقن.
- المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريـــج مـــا فـــى الإحياء من الأخبار : عبد الرحمن بن الحسين العراقى.
- تخريج الأحاديث التى يشير إليها الترمذى فـــى كـــل بـــاب للعراقى.
- التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث شرح الوجـــيز الكبـــير للرافعى : لابن حجر .
- الدراسة فى تخريج أحاديث الهداية لابن حجر.
- الكافى الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر.
- تحفة الراوى فى تخريج أحاديث البيضاوى . عبد الـــرؤوف على المنادى .
- طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ – أبو محمد عبد المـــهدى ابن عبد القادر بن عبد الهادى .
- نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية – الحافظ جمال الديـــن أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن أيوب بن موســـى الحنفى الزيلعى .
- سنن أبى داود .

- الحاكم فى المستدرك .
- مسند أحمد .
- مسند الحميدى .
- مسند أبى يعلى الموصلى .
- مصنف عبد الرازق .
- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للسيوطى .
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث . محمد جمال الدين القاسمى .
- تحفة الأشراف للمزى .
- القاموس المحيط للفيروزابادى .
- لسان العرب لابن منظور .
- أصول التخريج ودراسة الأسانيد . د. محمود الطحان.
- علوم الحديث لابن الصلاح .
- الدرر البهية فى معرفة تخريج أحاديث خير البرية ﷺ د.عبد الراضى فتحى مسعود .
- فتح المغيث شرح الفية الحديث . شمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوى.
- علم تخريج الأحاديث . د. محمود محمد بكار.

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المرفة. محمـــد ابن جعفر الكتانى .
- كشف اللثام عن أسرار تخريـــج أحـــاديث ســيد الأنـــام . د. عبد الموجود محمد عبد اللطيف.
- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون . مصطفـــى بـــن عبد الله الشهير بـــ (حاجى خليفة) و بـــ (كاتب حلبى).
- الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادى.
- تحذير المسلمين . محمد البشير ظافر .
- موطأ مالك .
- سنن النسائى .
- صحيح مسلم .
- صحيح البخارى .
- سنن أبى داود .
- المجتبى (السنن الصغرى) للنسائى .
- سنن ابن ماجه .
- المغنى فى طرق تخريج الحديث . د. سحر محمـــد عـــزت حسين.
- المعجم الكبير – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى.

- المعجم الأوسط – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى.
- المعجم الصغير – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى.
- معجم الصحابة – أحمد بن على بن لال الهمدانى .
- معجم الصحابة – أبو يعلى أحمد بن علي الموصلى .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف – جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف القضاعى الكلبى المزى.
- كتاب العلل للترمذى .
- النهاية فى غريب الحديث والأثر – مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى (ابن الأثير).
- كتاب ذخائر المواريث للدلالة على مواضع الحديث للنابلسى الحنفى الدمشقى .
- طرق التخريج ودراسة الأسانيد .د. محمود عمر هاشم .
- مفتاح كنوز السنة . التعريف بالكتاب – الأستاذ أحمد محمد شاكر.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى .
- عقود الزبرجد فى إعراب الحديث النبوى . جلال الدين السيوطى.
- الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية . عبد الرؤوف المناوى.

- الاتحافات السنية فى الأحاديث القدسـية . الشـيخ محمـد المدنى.
- الأحاديث القدسية للإمام ملا على القارى.
- الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة . محمد بن علـى الشوكانى .
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعـة لابن عراق .
- الأسرار المرفوعة فـى الأخبـار الموضوعـة المعروفـة بالموضوعات الكبرى. نور الدين على بن محمد بن سـلطان (الملا على القارى).
- البداية والنهاية لابن كثير .
- سنن ابن ماجه .
- سنن النسائى .
- ضعيف الجامع الصغير للألبانى .
- فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى.
- المراسيل لأبى داود .
- الملل والنحل لابن حزم.
- مقدمة شرح صحيح مسلم للنووى.

- الكامل فى ضعفاء الرجال. أبو أحمد عبـــد الله بـــن عـــدى الجرجانى.
- مقدمة الجرح والتعديل للرازى .
- علوم الحديث لابن الصلاح .

۞۞۞۞

الفهـــرس

الفهــرس

البـــاب الأول : التخريـــج

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

*****